



الحدائق البلدية كحيز مشترك في المدن المختلطة تشرين الثاني 2024



לשוויין ושותפות עד. ללמסאווה ולשכראתה ח.מ.
Sikkuy-Aufoq For a Shared and Equal Society R.A.

בחת וכתבת: יאעיל פידרמאן

الحدائق البلدية كحيز مشترك في المدن المختلطة

تشرين الثاني 2024

بحث وكتابة: ياعيل فيدرمان

تخطيط البحث: تامر عواد، عيدان رينغ وخلود إدريس
بناء النموذج، مرافقة واستشارة أكاديمية: د. ماريك شطيرن

مسح: وطن ماضي، تامر عواد، نوي كتسمان

قراءة وتعقيب: خلود إدريس، يعلاه مزور وعوفر دغان

تصميم خرائط: د. حيلي هيرش

تحرير لغوي: دانييلا بارثيلي

ترجمة للعربية: د. ربي سمعان - جلوكال للترجمة والحلول اللغوية

تصميم جرافيك بالعربية والعربية: أوسو بايو

هذا الإصدار مُتاح على موقع الجمعية:

يجوز ويُستحسن تصوير، نسخ واقتباس مقاطع من هذا الإصدار مع ذكر المصدر بالتفصيل.

لا يوجد نسخ الإصدار بدون إذن خطي من الجمعية.



The Rayne
Trust

نُشر هذا الإصدار بفضل الدعم السخي من صندوق RAYNE TRUST



sikkuy-aufoq.org.il



facebook.com/sikkuy-aufoq



twitter.com/sikkuy-aufoq



instagram.com/sikkuy_aufoq



office@sikkuy-aufoq.org.il

مكتب سيكوي-أفوق

طريق ألنبي 77، ص.ب. 99650، حيفا 31996

هاتف رقم 04-8523188، فاكس رقم 04-8523065

فهرس المحتويات

4	مُلخّص
12	مدخل - الحدائق البلدية كحيز مشترك في المدن المختلطة
14	الحدائق البلدية كنقطة التقاء ومواجهة: خلفيّة نظريّة
22	منهجية البحث
32	النتائج
34	تل أبيب- يافا
42	حيفا
50	بئر السبع
54	الرملة
58	اللد
64	عكا
68	كرمئيل
73	نوف هچليل
77	معالوت- ترشيحا
80	جدول تلخيصيّ
83	تحليل النتائج
91	توصيات
95	الملحق

ملخص

تشهد السنوات الأخيرة زيادة مستمرة في عدد الأماكن العامة التي يتشاركها اليهود والعرب، واللقاء بين هذين المجتمعين أصبح شيئاً فشيئاً لقاءً يوميّاً وروتينياً. مساعي تقليص الفجوات في مجالي الاقتصاد والعمل ولدت مزيداً من الفرص للقاءات أكثر تكراراً بين المجتمعين في كثير من الأماكن، ومن بينها مؤسسات التعليم العالي، مراكز التسوق، المواصلات العامة والحدائق البلديّة.

ولكن على خلفيّة الصراع القوميّ ونزعة الفصل القائمة منذ سنوات طويلة، والتي تشمل مساعي التحريض ونزع الشرعيّة، ما زالت هناك فجوات إدراكيّة وماديّة عميقة بين العرب واليهود. اللغة العربية وثقافة وتاريخ وهويّة المواطنين العرب الفلسطينيين تكاد تكون مغيّبة عن الحيز العام، وحضورها غير مقفّن في قوانين وإجراءات المؤسسات العامة.

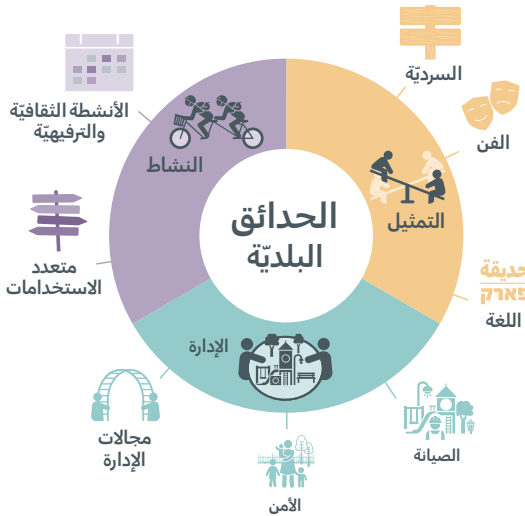
هذه الفجوات تخلق مختلف أشكال الفصل غير المرئيّة في الحيز المشترك، ينتج عنها لقاء متوتّر وغير متكافئ بين المجتمعين.

نطرح في هذا البحث نموذجاً، أداة لتحليل الحيز وتوصيات ببلورة وتبني آليات بلدية لإدارة الحيز العام، وهي آليات موجهة نحو تعزيز الشعور بالارتباط والانتماء للحيز لدى العرب واليهود، وستسهم في تصميم هذا الحيز كحيز مشترك ومتساوٍ. من خلال تقييم وتخطيط الحيز العام (ومجالات عديدة أخرى تقع ضمن مسؤوليّة البلديات) من منظور الشراكة والمساواة، بالإمكان إنشاء حيز يحتوي جميع السكان ويسهم في تعزيز رفاههم النفسيّ وحسن حالهم.

سير البحث:

النموذج المقترح في هذا البحث يسهم في تقييم الحيز العام بواسطة رصد وتقييم مركّباته الماديّة والإداريّة، وفهم كيفية تأثيرها على الشعور بالانتماء والأمان لدى المجتمعات التي ترتاد وتستخدم هذا الحيز.

النموذج المقترح هنا قائم على نموذج طوره كلّ من شطرين وفيبش، ولكنّ هذا البحث يتمحور حول ثلاثة مركّبات فقط- التمثيل، الإدارة والنشاط- تم فحص وتقييم كلّ مركّب من المركّبات الثلاثة في هذا النموذج بواسطة عدّة مؤشرات:



تم استخدام المصطلحين "حديقة" و"متنزه" للتعبير عن المعنى نفسه، مع مراعاة سياق الجملة والمضمون.

الحدائق البلدية كحيز مشترك في المدن المختلطة النتائج الرئيسية:



حصل مركب التمثيل
على أدنى معدل
من الممرّكات
الثلاثة



1.8
من 5



أسماء الحدائق التي خضعت للمسح جميعها
تمثل مجموعة الأغلبية اليهودية، سواء عن طريق
تخليد ذكرى شخصيات عامة يهودية أو استحضر
أحداث تاريخية يهودية، أو عن طريق إعطاء أسماء
عبرية فقط.

ممشى شاطئ بحيرة مونغفورت
لوي غاني أفيف العجمي يافا
مارميلادا ميناحيم بيغن
نوف بارك الهاغاناه راين
بات غاليم ليلي شارون عادي هيكست
هسوفريم تشارلز كلور غاندي



في عكا، حيفا ويافا-تل
أبيب، تقام أنشطة ثقافية
وترفيهية طيلة السنة،
متاحة للمجتمع العربي أيضًا.
في سائر المدن، لم تقم أي أنشطة
للمجتمع العربي على الإطلاق.

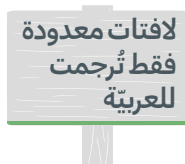


فقط في اللد، كانت هناك خدمة رد بشري.

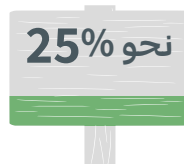
في المركز البلدي 106
لا يوجد نظام توجيه مكالمات بالعربية



في الرملة، كرميئيل،
معالوت-ترشيحا
واللد



في بئر السبع،
لافتات معدودة فقط
تُرجمت للعربية



في عكا، نحو ربع
اللافتات متاحة
بالعربية



من اللافتات متاحة في
حيفا ونوف هچليل
بالعربية، إلى جانب العبرية

حديقة
פארק

المعدّل لكل حديقة

المدينة	اسم الحديقة	المعدّل	التمثيل	الإدارة	النشاط
الرملة	متنزه الهاغاناه	1.9	1.3	2	2.5
حيفا	هيخت	2.2	1.6	2.6	2.5
	لوي	2.4	1.6	3.3	2.5
	بات غاليم	2.2	1.3	3	2.5
عكا	ليلي شارون	1.67	1	2	2
	ممشى شاطئ عكا	2.7	2.3	3	3
اللد	غاني أفيث	1.9	1.3	2	2.5
	غاندي	1.6	1	2.3	1.5
تل أبيب- يافا	ميناحيم بيغن	3.2	2.6	3.6	3.5
	متنزه تشارلز كلور	3	2.6	3	3.5
	العجمي يافا	3.5	3.6	3	4
نوف هچليل	نوف بارك	3.1	3.3	3.6	2.5
كرميئيل	رابين	1.8	1	3	1.5
	عادي	2.5	1.3	3.3	3
بئر السبع	متنزه مارميلادا	2.3	1.6	3	2.5
	هسوفريم	2.8	1.6	3.3	3.5
معالوت- ترشيحا	متنزه بحيرة مونفورت	2.6	2	3	3
	المعدّل	2.5	1.8	2.9	2.7

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلاقاً
 مدى تعزيز الشراكة

النتائج والتوصيات



التمثيل

حصل هذا المركب على أدنى معدّل - 8.1. حصل 11 متدرّجًا على درجة أقل من المعدّل، بينما احتلت خمسة حدائق بلدية مرتبة أعلى، تراوحت درجتها بين 2-3.3.

على مدار سنوات طويلة، صُمم الحيز في سياق الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني المتواصل، وهو كثيرًا ما يعكس مساعي مجموعة الأغلبية اليهودية لفرض وترسيخ هيمنتها في الحيز. تصميم الحيز هو عبارة عن آلية شديدة التأثير، وطريقة تصميم الحيز على مدار السنوات الماضية تعمّق من مشاعر النفور والعداء بين المجموعات. مع ذلك، فإنّه قادر أيضًا على تغيير هذه الديناميكية والتشجيع على الاعتراف بالآخر، وتعميق التعارف وعلاقات الثقة بين المجتمعين. في المدن المختلطة على وجه الخصوص، هناك فرصة لإنشاء قاعدة آمنة للحياة المشتركة. تعزيز حضور اللغة العربية في الحيز هو خطوة أولى من شأنها التأثير إيجابًا على الزوّار العرب في المكان، وتبديد الشعور بالنفور والاعتراّب لدى أبناء المجتمعين.

تعدّد الهويّات الثقافيّة والوطنيّة في الحيز من خلال اللغة، الأعمال الفنيّة وتمثيل تاريخ السكّان العرب واليهود في المكان، سيعمّق من شعور العديد من الزوار بالانتماء وبوجوب تحمّل قدر أكبر من المسؤولية تجاه المكان.

توصيات رئيسيّة:

دعم سياسة تقضي بنصب لافتات ثنائيّة اللغة وإتاحة لغويّة لمصادر المعلومات والخدمات للعربيّة؛ بلورة وسنّ قانون مساعد بلديّ ومنشور مدير عام يحدّدان سياسة موحّدة لإتاحة جميع مصادر المعلومات والخدمات المشتقة من السيرورات البلدية للغة العربيّة، ومن ضمن ذلك اللافتات، التوجيه، الأنشطة، الإعلان عن خطط تطوير، الردّ في المراكز البلدية (من بينها المركز 106)، موقع إنترنت، وثائق ومناقصات. إلى أن يتمّ تشريع قانون مساعد، نوصي باتخاذ خطوات أوليّة لتحويل حيز الحدائق البلدية إلى حيز مشترك:

- **تسجيل رسالة صوتيّة بالعربيّة في جميع مراكز الرد الهاتفيّ في البلديات، في خطوط الطوارئ وفي سائر الأنظمة، وذلك لإتاحة المجال لكلّ متوجّه لتلقي خدمة بلغته، ولتقديم خدمة ملائمة لجميع السكان. توجيه المكالمات للخطوط الفرعيّة وفقًا للغة يجب أن يكون فوريًا، وليس بعد سماع رسالة طويلة بالعبريّة.**

- استقطاب موظفين وموظفات ناطقين بالعربية لمراكز الردّ الهاتفي، أو تشغيل مركز ترجمة للترجمة الفورية، كما فعلت وزارة الصحة.

التسمية وزيادة الحضور

- وضع خطة تدريجية لإضافة الأسماء العربية المحلية للأسماء العربية في المدن المختلطة التاريخية، بالتعاون مع قيادة المجتمعين العربي واليهودي في المدينة.
- إطلاق سيرورة تسمية عبرية وعربية لأماكن عامة مشتركة. إضافة أو ترجمة الأسماء للعربية، وتجنب استخدام الترجمة الصوتية للعربية بأحرف عربية. أي أنه عندما يكون الاسم بالعربية، يجب إضافة الاسم المترجم للعربية وعدم الاكتفاء بكتابة الاسم العبري بأحرف عربية.
- تخصيص مقعد لممثل عن المجتمع العربي في لجنة التسميات البلدية، ودمج أخصائيين مهنيين من المجتمع العربي (مؤرخين، خبراء اللغة وغير ذلك) في سيرورات اختيار وتغيير أسماء الأماكن العامة في المدن المختلطة.



الإدارة

حصل مركّب الإدارة على المعدّل الأعلى (2.8). أعلى درجة من بين جميع الحقائق البلدية كان 3.6 وأعطيت لمتنزه جنوب (بغين) في تل أبيب-يافا ونوف-بارك في نوف هجليل.

وجدت في الحقائق العامة البلدية السبعة عدة مستويات إدارية، والتي شملت إلى جانب الإدارة المادية للحيز، صيانة وإقامة مختلف المرافق، نشاطًا جاريًا ومطاعم أو مرافق أخرى استخدامها منوط بالدفع. ولكن في 10 حقائق، هناك حد أدنى من الإدارة، يشمل إخلاء النفايات، البستنة، صيانة المرافق وأنشطة متفرقة خلال السنة. النوع الأول من الإدارة يتيح المجال لحركة جارية في الحديقة، ويجذب إلى الحيز زوّارًا من مختلف الأعمار، على اختلاف اهتماماتهم، أما النوع الثاني، فهو يتيح المجال للاستخدام العشوائي للحيز.

وجد في معظم المدن أنّ الخدمة الوحيدة في مجال الأمن هي خدمة طوارئ، تقدّمها الشرطة أو الشرطة البلدية فقط. جهات تطبيق القانون (وحدها) قادرة على منح الشعور بالإمان لجزء من الزوّار اليهود، ولكن من شأنها أن تثير لدى المجتمع العربي الشعور بانعدام الثقة والأمان. يسود في الدولة منذ قيامها الشعور بانعدام الثقة بين الجهات

الأمنية والمواطنين العرب، وقد تفاقمت هذه الظاهرة في السنوات الماضية، مع تفشي الجريمة وتضعف الشعور بالأمان الشخصي في المجتمع العربي¹. لذلك، تجدر الإشارة إلى أنه بالإضافة إلى خلق حيز آمن، من المهم أن تُلاءم آليات الردّ - إذا استدعت الحاجة ذلك - بالتعاون مع المجتمع المحلي، لاحتياجات المجتمعين، لتجنّب تطبيق القانون بشكل انتقائي واعتباطي.

توصيات رئيسية: الأمن والحراسة

- تحديد "الساعات الحمراء"، التي تُرتكب خلالها أفعال إجرامية في الحدايق البلدية، أو التي لا تقام فيها أي أنشطة على الإطلاق، من قبل الشرطة البلدية وخدمات الرفاه؛ المبادرة لإقامة أنشطة وإضافة مرافق تجذب زوّارًا من مختلف الأعمار والخلفيات، طيلة ساعات النهار.
- إنشاء منظومة جماهيرية عربية-يهودية تجمع بين السكان، الشرطة الجماهيرية والبلدية، يجتمعون بوتيرة ثابتة لتناول التحديات المطروحة في الحقل.
- إجراء تأهيل خاص للشرطة العامة وللشرطة البلدية لخدمة مجتمع مختلط، عربي-يهودي، متنوّع عمريًا.

النشاط



قياسًا بالمؤشرين الآخرين، حصل مركّب النشاط على درجة عالية نسبيًا (2.7)، ولم تُرصد فجوة ملحوظة بين الحدايق البلدية.

بدون فجوة ملحوظة بين الحدايق البلدية. حديقتان فقط (وهما متنوّعتان غاندي في اللد ومتنوّعتان رابين في كرميئيل) حصلا على درجة متدنية، لم تتعد 1.5. يتّضح من المعطيات أنه هناك استثمارًا أكبر في المرافق المادية الثابتة في المكان، قياسًا بالأنشطة الثقافية في الحديقة.

الحفاظ على حق مجموعة الأقليّة في التمتع بالحياة الثقافية، وتطوير آليات مشجّعة للثقافة على جميع مستوياتها، يدعّمان ويثريان المجتمعات التي نعيش فيها، بجميع

1 لمزيد من المعلومات: عوف"د رسول سعده ועדי שטיין "מדד הביטחון האישי אלימות, פשיעה ושיטור ביישובים הערבים" (יזמות אברהם 2017). "שיטור בחברה הערבית ישראלית סקר עמדות וציפיות בקרב ציבור הערבים אזרחי מדינת ישראל" (חוות דעת של דיאלוג- יעוז ארגוני מחקר והדרכה; לשכת המדע הראשי, במשרד לבטחון הפנים, 2005).

اختلافاتها الثقافية. وفي المدن المختلطة على وجه الخصوص (ولكن ليس حصراً فيها)، يقترن التطور الثقافي والفني لمجموعة الأقلية بقرارات مجموعة الأغلبية بخصوص توزيع الموارد في المدينة.

الإمكانية المتاحة أمام مجموعة الأقلية في المدينة لتأسيس حياة ثقافية هي قاعدة أساسية لازدهار هذه المجتمعات في المدينة- ولازدهار المدينة كلها لاحقاً. عند إتاحة الحيز لثقافة مجموعة الأقلية واعتبار حضورها في الحيز أمراً طبيعياً وبديهيّاً، تُتاح الفرصة لمجموعة الأغلبية للتعرف إليها، مما يسهم في تهيئة أرض خصبة لإنشاء مجتمع مشترك.

وجدنا في إطار الفحص أنه في ثلاثة من المتنزهات، أقيمت أنشطة ثقافية وترفيهية طيلة السنة، جميعها للجمهور اليهودي الناطق بالعبرية، أي أنها أقيمت باللغة العبرية أو تمحورت حول أعياد يهودية، وخلال إجازات جهاز التربية والتعليم الرسمي-اليهودي. أنشطة "عيد الأعياد" في حيفا، أنشطة شهر رمضان (وأخرى غيرها) في تل أبيب يافا، وأنشطة أخرى في مدينة عكا، كانت متاحة للمجتمع العربي أيضاً.

توصيات رئيسية:

الثقافة والفنون

- تخصيص ميزانية خاصة لدمج فنانات وفنانين عرب في الحدائق البلدية وفي أماكن عامة أخرى.
- إتاحة الأنشطة للصغار والكبار بالعبرية والعربية، وأيضاً أنشطة غير مُخصصة على وجه التحديد للمجتمع العربي.
- وضع معيار لا يقل عن 02% من الأنشطة الثقافية والفنية في الحيز العام بالعربية، لفنانين ومبدعين عرب.
- الحرص على نشر الدعوات والإعلان عن المناقصات بالعربية، وبشكل ملائم للمجتمع العربي وعلى منصات عامة ومناسبة لمزودين من المجتمع العربي.
- ضمان تمثيل لائق لموظفين عرب في سيرورات بلورة خطط عمل للأنشطة في الحيز العام، وبلورة سيرورة لمشاركة الجمهور في هذه الخطط لغرض التعلم من سنة لأخرى.
- وضع خطة عمل سنوية تولي أهمية للغة وثقافة المجتمع العربي في المدينة، بما في ذلك منشورات بالعربية، التخطيط للأنشطة وفقاً لمواعيد الإجازات من المدارس العربية، أعياد الديانات المختلفة وغير ذلك.



الحدائق¹ البلدية كحيز مشترك في المدن المختلطة

مدخل

تشهد السنوات الأخيرة زيادة مستمرة في عدد الأماكن العامة التي يتشاركها اليهود والعرب، واللقاء بين هذين المجتمعين أصبح شيئاً فشيئاً لقاءً يوميًا وروتينيًا. مساعي تقليص الفجوات في مجال الاقتصاد وفي سوق العمل² ولدت مزيدًا من الفرص للقاءات أكثر تكرارًا بين المجتمعين في كثير من الأماكن، ومن بينها مؤسسات التعليم العالي، مراكز التسوق، المواصلات العامة والحدائق البلدية.

ولكن على خلفية الصراع القومي ونزعة الفصل القائمة منذ سنوات طويلة، والتي تشمل مساعي التحريض ونزع الشرعية، ما زالت هناك فجوات إدراكية ومادية عميقة بين العرب واليهود. اللغة العربية وثقافة وتاريخ وهوية المواطنين العرب الفلسطينيين تكاد تكون مغيبة عن الحيز العام، وحضورها غير مقنن في قوانين وإجراءات المؤسسات العامة. نشأ عن ذلك واقع يعرف فيه المواطنون الفلسطينيون ثقافة ولغة وتاريخ المجتمع اليهودي، أكثر بكثير من معرفة المواطنين اليهود بلغة وثقافة وتاريخ المجتمع الفلسطيني. هذه الفجوات تخلق مختلف أشكال الفصل غير المرئية في الحيز المشترك، ينتج عنها لقاء متوتر وغير متكافئ بين المجتمعين.

إنّ اتساع نطاق نقاط الالتقاء بين المجتمعين يحمل في طياته إمكانيات سلبية وإيجابية في آن واحد. إذا افتقرت سيورة تخطيط الحيز العام للاهتمام اللازم بتعزيز وبناء الحياة المشتركة، أو إن لم يتم التخطيط لها على الإطلاق، فإنّها قد تعمّق من مشاعر النفور والعداء، بل وقد تكون أرضاً خصبة للعنف بين اليهود والعرب. ولكن إذا تمّت إدارته وتخطيطه كحيز مشترك، فإنّه سيُسهم في كسر القوالب والأفكار النمطية، تعزيز شعور أبناء المجتمعين بالانتماء والأمان في الحيز العام، تشجيع التعارف وبناء جسور بين المجتمعين، تأسيس مجتمع مشترك وإنشاء علاقات قائمة على المساواة والاحترام المتبادل.

نطرح في هذا البحث نموذجًا، أداة لتحليل الحيز وتوصيات ببلورة وتبني آليات بلدية لإدارة الحيز العام، وهي آليات موجهة نحو تعزيز الشعور بالارتباط والانتماء للحيز لدى العرب واليهود، وستسهم في تصميم هذا الحيز كحيز مشترك ومتساوٍ. بواسطة تقييم وتخطيط الحيز العام (ومجالات عديدة أخرى تقع ضمن مسؤولية البلديات) من منظور الشراكة والمساواة، بالإمكان إنشاء حيز يحتوي جميع السكان ويسهم في تعزيز رفاههم النفسي وحسن حالهم.

1 تم استخدام المصطلحين "حديقة" و"متنزه" للتعبير عن المعنى نفسه، مع مراعاة سياق الجملة والمضمون.

2 على سبيل المثال: النشاط الحكومي للتطوير الاقتصادي لدى مجموعات الأقلية بين السنوات 2016—2020، القرار الحكومي 922 من تاريخ 30.12.2015 و القرار الحكومي 550 من تاريخ 24.10.2021: [الخطة الاقتصادية لتقليص الفجوات في المجتمع العربي حتى عام 2026](#)

النتائج في هذه الوثيقة تستند إلى مسح عرضي نموذجي أجراه طاقم جمعية سيكوي-أفق في تسع مدن مختلطة خلال عام 2023. بعض المدن المشاركة في المسح الذي أجري في إطار هذا البحث (حيفا، الرملة، اللد وعكا) كانت مدناً مختلطة قبل عام 1948 أو أصبحت كذلك مباشرة بعد الحرب؛ اثنتان منها (تل أبيب ومعالوت-ترشيحا) أصبحتا مختلطتين إثر الدمج بين السلطات المحليّة، بينما أصبحت مدينة واحدة (نوف هجليل) مختلطة في السنوات الأخيرة في أعقاب تحولات اجتماعيّة، اقتصادية وديمقراطيّة طويلة المدى. في مدينتين أخريين (كرميئيل وبئر السبع)، هناك أغلبية يهوديّة واضحة، ولكنهما في أوج سيرورة تحوّل إلى مدينتين مختلطتين. مع أنّ مدينتي كرميئيل وبئر السبع لا تعتبران رسميًا في لحظة كتابة هذه السطور مدينتين مختلطتين،³ ولكن من المؤكّد أنّهما تواجهان قضايا عديدة تميّز المدن المختلطة، وتقدّم المدينتان خدماتها حاليًا لبلدات عربية عديدة في قضائهما، باعتبار كلّ واحدة منهما المدينة الأكبر في منطقتها.



الرملة



عكا



اللد



حيفا



كرميئيل



بئر السبع



تل أبيب-
يافا



نوف
هجليل



معالوت-
ترشيحا

نشرنا في السنوات الأخيرة عدّة أبحاث تُعنى بالحيّز العام (المتاحف، المشافي، المواصلات العامّة وغير ذلك)، تطرّقنا فيها إلى تغييب اللغة العربيّة، وأوصينا المؤسّسات والوزارات بالأدوات اللازمة للنهوض بمجتمع مشترك. يهدف هذا البحث إلى اقتراح أدوات عمليّة لصنّاع القرار في مؤسّسات الحكم المحليّ والوزارات المناسبة، لتصميم الحداثق البلديّة العامّة في المدن المختلطة، باعتبارها حيّزًا مشتركًا يُعزّز من حُسن حال العرب واليهود. ندعو لتحويل هذه الأماكن إلى حيّز جَدّاب، تسوده أجواء دافئة ومريحة للعرب واليهود، ويشجّع على التواصل الإيجابي القائم على الاحترام المتبادل.

3 وفقًا لدائرة الإحصاء المركزيّة، فإنّ البلدة المختلطة هي بلدة غالبيتها العظمى من السكان اليهود، وفيها أقلية كبيرة من السكان العرب. تعريف البلدة المختلطة لا يتضمّن معيارًا صارمًا بخصوص نسبة السكان العرب، ولكن وفقًا للوثائق السياسيّة والقرارات الحكوميّة الرسميّة، فإنّ المدن المختلطة معرّفة كمدن تشكّل الأقلية العربيّة فيها نحو 20% على الأقلّ من سكان المدينة، أو أكثر من 20,000 نسمة.

الحدائق البلدية كنقطة التقاء ومواجهة: خلفية نظرية

المجتمع في إسرائيل مليء بالشروخ والصراعات. بالإضافة إلى سياسة التخطيط الموجهة، والتي تشجع على متابعة الفصل بين المجتمعين بواسطة تقديم خدمات منفصلة في التربية والتعليم، الدين، الأثر الثقافية وغير ذلك، هناك أسباب أخرى لذلك⁴، من بينها التاريخ الاستيطاني للمكان، الرغبة في الحفاظ على ثقافة ولغة مجموعة الأقلية في الحيز العام والتطور الطبيعي النابع عن الحاجة للأمان، وهي تنعكس في اختيار الأشخاص المتشابهين السكن بجوار بعضهم البعض⁵. الفصل بين اليهود والعرب في الحيز العام يتقاطع مع أشكال الفصل الأخرى (الفصل بين الطبقات الاجتماعية) ويحوي بين طياته علاقات قوة اجتماعية⁶. مع أن هذا الفصل يقلل من احتمال حدوث مواجهة بين الطرفين⁷، إلا أنه ما دام يحدث اضطراباً وليس طوعياً، فإنه يجبي أثماناً باهظة ويحد من إمكانية بناء حيز مشترك وحياة مشتركة - خاصة في المدن المختلطة، حيث يتشارك السكان حيزاً مادياً.

في المجتمعات غير المتجانسة، فإن الفصل بين الاستخدامات والخدمات في المدينة وفقاً للمجتمعات المحلية التي تقطن المدينة، قد يمس بالأداء الاقتصادي للمدينة، فهو يؤدي إلى تقليص سوق المستهلكين، يحد من التنافس ويشكل عائقاً أمام النمو الاقتصادي⁸ والأهم من ذلك: فإنه يرسخ الصراع بواسطة الحفاظ على حالة انعدام المساواة بين المجموعات، الحفاظ على الواقع الاقتصادي والسياسي القائم وتقويض القدرة على التحوّل الاجتماعي والاقتصادي، ويعمّق من مشاعر الخوف والاعتراّب. إنشاء حيز منفصل وإقصائي هو أيضاً عامل مركزي في تأجيج العداء، النفور، الخوف والعنصرية بين المجتمعين. وبالإضافة إلى ذلك، وإلى جانب زيادة التقطب الاجتماعي في الدولة، خاصة منذ أحداث أيار 2021 وفي السابع من أكتوبر 2023، والحرب التي تلتها،¹⁰ أمن شأنها تخلق أماكن عامة حساسة قد تندلع فيها مواجهات وصراعات خلال الأزمات والاضطرابات.

4. "ד"ר עודד רון, ד"ר נסרין חדאד חג'יחיא " מעורבים אך לא שווים ייצוג התושבים הערבים בעירויות הערים המעורבות " פרלמנט (83) 1, [המכון הישראלי לדמוקרטיה](#) (2018).

5. James Laurence, Reconciling the Contact and Threat Hypotheses: Does Ethnic Diversity Strengthen (or Weaken Community Inter-ethnic Relations, Ethnic and Racial Studies 37 (2015)

6. חיים יעקובי ושלי כהן הפרדה: הפוליטיקה של המרחב בישראל (א', 2007).

7. [רות גבין](#) "ציונות בישראל? בעקבות בג"ץ קעדאן" משפט וממשל (ו', 25, הפקולטה למשפטים אוניברסיטת חיפה) (2000).

8. Scott A. Bollens, On Narrow Ground Urban Policy and Ethnic Conflict in Jerusalem and Belfast (2000)

9. Gordon W Allport, The Nature of Prejudice. Cambridge, MA: Perseus Books 28-47 (1954)

10. יארא נאסר, מונא עוידה וד"ר יוסי חסון "מגמות ביחסי יהודים וערבים בישראל בעקבות מלחמת חרבות ברזל" (אקורד, 2023)



في إسرائيل، وإلى جانب الفصل السائد بين العرب واليهود في المسكن وفي التربية والتعليم،¹¹ هناك العديد من الأماكن التي يلتقي فيها الطرفان. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ التغييرات الاقتصادية والاجتماعية أدّت إلى تحولات في الفصل المكاني (الحيز العام). في أعقاب مساعي تقليص الفجوات في التعليم والعمل،¹² فإنّ الأماكن التي كانت متجانسة سابقًا، آخذة في التحوّل تدريجيًا إلى أماكن أكثر تنوعًا. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ التطوير البطيء وغياب التخطيط في الحيز البلدي في البلدات العربية¹³ يؤدّي إلى الهجرة الداخلية لدى المواطنين العرب نحو بلدات مختلطة أو يهودية، بهدف تلقي الخدمات والسكن أيضًا¹⁴.

-
- 11 ח'אלד אבו־עסבה "החינוך הערבי החינוך הערבי בישראל, דילמות של מיעוט לאומי" **מכון פלורסהיימר למחקרי מדיניות** 3/52 (2007).
- 12 **הقرار الحكومي 922 "الخطة الخمسة للمجتمع العربي"** (1.8.2021).
- 13 **القرار الحكومي 550 "الخطة الاقتصادية لتقليص الفجوات في المجتمع العربي حتى سنة 2026"** (من تاريخ 24.10.2021).
- 14 د. عناية بنا-جرايسي، وجدي خلايلة ود. رونين بن آرييه "التخطيط والتنظيم في البلدات العربية — صورة وضع" جمعية سيكوي-أفق والمركز العربي للتخطيط البديل. (2022).
- 14 בנימין בנטל ולביב שאמי "דפוסי הגירה בערים המעורבות בישראל: היבטים חברתיים-כלכליים" **מרכז טאוב לחקר המדיניות החברתית בישראל** 3 (2023).

العدد المتزايد من الأماكن العامة المشتركة يتيح المجال للتعامل المباشر بين العرب واليهود، ومن بين هذه الأماكن، المتنزهات والحدائق العامة، المحاكم، المؤسسات الصحية، مؤسسات التعليم العالي، المؤسسات الثقافية والفنية، المواصلات العامة والمراكز التجارية والترفيهية.

إنّ توسّع نطاق نقاط الالتقاء يستدعي تخطيط وإدارة الحيّز الذي يلتقي فيه الطرفان. يتطرق المخطّطون وواضعو السياسات في البلاد والعالم إلى تأثير استخدام الحيّز، تاريخ المكان وموقعه داخل المدينة وعوامل عديدة أخرى على طبيعة التفاعلات المحتمل وقوعها في الحيّز. على سبيل المثال، مركز التسوّق البعيد عن المناطق السكنية والذي يستحيل الوصول إليه في المواصلات العامة، سيجذب فئة من الأشخاص الذين يملكون سيارات ويقصدون المكان خصيصًا لشراء منتجات، وسيحول دون المرور واللقاء العفويّ بين الناس؛ المتنزه غير المضاء ليلاً، قد يسهّل ارتكاب سلوكيات مخالفة أو جذب فئات مهمّشة، مما يؤدّي إلى إبعاد وإقصاء النساء، الأطفال وكبار السن، الذين قد يشعرون بعدم الأمان والحماية؛ الحيّز الذي يتضمّن استخدامات متنوّعة، كالمساكن، المتاجر والمقاهي، سيكون متاحًا وجذابًا لمجموعات أكبر وأكثر تنوّعًا، سيزيد من فرص التفاعل بين مرتادي المكان وسيعزّز الشعور بالأمان.

الحدائق البلدية العامة في المدن المختلطة أو في مراكز الحاضرات الكبيرة (المدن الكبرى مع ضواحيها المدن والقرى المجاورة لها) هي من أكثر الأماكن التي يحدث فيها اختلاط بين العرب واليهود، وجزء كبير من الثقافة الترفيحية للمجتمعين يتمّ هناك. إنّها مورد بلدي أو حاضريّ متاح لاستخدام الجمهور، ويتضمّن مختلف الاستخدامات غير الاستهلاكية. المتنزهات معدّة لقضاء وقت طويل، وطبيعتها متعلقة إلى حدٍ كبير بتصميم وإدارة السلطة المحليّة للمكان، وبالمحتوى الذي تضيفه السلطة أو السكان على المكان. هذا المحتوى قادر على تأجيج الصراع بين المجموعات والثقافات المختلفة، أو توفير فرصة لتعميق التعارف بين المجموعات ومعرفة ثقافة الآخر.

الحيّز العام متنوّع، ففيه المؤسسات العامة والثقافية، مراكز التشغيل، حدائق وغير ذلك. في أماكن عديدة في العالم، وفي إطار سروريات إعادة تأهيل وبناء مجتمعات تعيش تحت وطأة الصراع القوميّ، وأحيانًا العنيف أيضًا، هناك أهميّة قصوى لتخطيط وإدارة الحيّز المفتوح المشترك (الشوارع، الحدائق وغير ذلك). في بلغاست، شماليّ إيرلندا مثلاً، تقاسم البروتستانت والكاثوليك الحيّز البلديّ العام، وحدثت في الشوارع مواجهات بين المجموعتين. أصبح الحيّز العام نقطة اشتباك إثنيّ بين المجموعتين، تحوّلت إلى نزاع عنيف خلال القرن الـ 20. بعد عقدين ونصف من الصراعات العنيفة، وقّعت عام 1998 اتفاقية "الجمعة العظيمة" التي أفضت إلى وقف إطلاق النار. في إطار الاتفاقية، تبلورت سياسة بخصوص الحيّز المشترك والأماكن التي

تخدم أشخاصًا من مختلف الخلفيات الإثنية-القومية، ووُضعت خطط ميدانية لتعزيز الشعور بالانتماء والأمان لدى جميع المواطنين تجاه المدينة التي يعيشون فيها.¹⁵

أوليت أهمية قصوى للرأسمالية الرمزية والثقافي في سيرورة المصالحة وإعادة تأهيل العلاقات بين السكان الأصليين وأحفاد المستعمرين. تقرر، ضمن جملة الأمور، تعزيز حضور ثقافة وتاريخ الشعوب الأصلية في الحيز العام، على سبيل المثال، بواسطة إعادة الأسماء الأصلية إلى المناطق التاريخية المقترنة بها. وكما ووجب اتخاذ خطوات ملموسة أخرى لتحقيق المساواة وإتاحة الخدمات العامة للفئات المهمشة. لذلك، وُضعت آليات لمشاركة السكان من جميع الفئات بتصميم شكل الحيز العام والمشهد الثقافي في المدينة.

في فانكوفر في كندا¹⁵، وضعت استراتيجية تهدف إلى خلق حيز عام أكثر احتواءً.



Lang, L., & Mell, I. (2020). 15
[‘I stick to this side of the park’: Parks as shared spaces in contemporary Belfast](#). Environment and Planning E: Nature and Space, 3(2), 503-526.
City of Vancouver 16
Places for People
, [Downtown Public Space Strategy](#) (2021)

بحث أجري في شيكاغو نموذجًا لمتنزه يشكل همزة وصل، وليس عزل، بين السكان السود والبيض. يبدو إذاً أن المتنزهات قادرة على المساهمة في تحسين العلاقات بين المجموعات، وتقريب الناس من بعضهم البعض.

يلقى هذا الموضوع أيضًا اهتمامًا بحثيًا في الولايات المتحدة. وجدت بعض الأبحاث أن الحدائق البلدية تشكل مناطق عازلة بين أحياء ذات طابع إثني مختلف. بالمقابل، يستعرض بحث

أجري في شيكاغو نموذجًا لمتنزه يشكل همزة وصل، وليس عزل، بين السكان السود والبيض. يدرّ على المساهمة في تحسين العلاقات بين المجموعات، وتقريب الناس من بعضهم البعض.¹⁷

السكان العرب في المدن المختلطة

حتى نهاية 2019، بلغ عدد السكان العرب في المدن المختلطة في إسرائيل (لا يشمل القدس) نحو 190,000 نسمة.¹⁹ نحو 13% من مجمل سكان هذه المدن ونحو 8% من مجمل مواطني دولة إسرائيل العرب. يبيّن المؤبّر الاجتماعي-الاقتصادي لدائرة الإحصاء المركزية أنّه في غالبية المدن المختلطة، تقع الأحياء ذات الأغلبية السكانية العربيّة في عناقيد متدنية اجتماعيًا واقتصاديًا، بينما يتوزّع السكان اليهود على أحياء ومناطق مصنّفة في عناقيد اجتماعيّة-اقتصادية أعلى. في مدينة اللد مثلاً، فإنّ المناطق التي تتميّز إحصائيًا بأغلبية سكانية عربيّة، مدرّجة في العنقودين 1 و2، بينما تُدرج المناطق اليهوديّة التي تتميّز إحصائيًا بأغلبية سكانية يهوديّة، في العناقيد 3-6. وذلك باستثناء نوف هجليل ومعالوت-



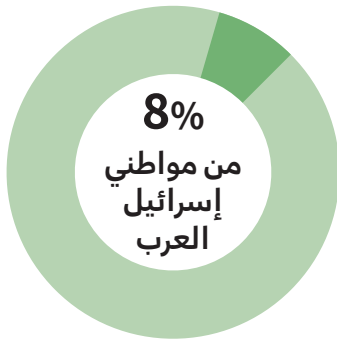
Paul H. Gobster, Urban parks as green walls 17 or green magnets? Interracial relations in neighborhood boundary parks, U.S. DEPARTMENT OF AGRICULTURE, Landscape and Urban Planning 43-55 (1998)

18 تجدر الإشارة إلى أننا اخترنا عدم تناول مدينة القدس في هذا البحث، لأنّ مكانتها القانونية غير منظّمة وفقًا للقانون الدولي، ولأنّ 40% من سكان القدس العرب لا يحملون الجنسية الإسرائيليّة.

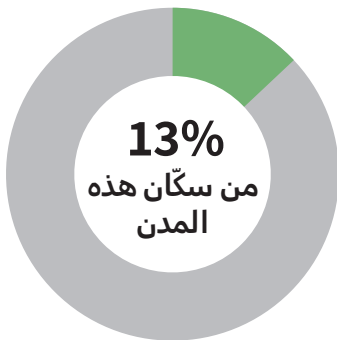
19 المصدر: دائرة الإحصاء المركزيّة

في المدن المختلطة نحو

190,000 السكان العرب



الذين يشكّلون



* حتى 2019،
لا يشمل القدس

ترشيحا، حيث لم تُرصد فجوة كهذه بين الأحياء.

أُعيدَ تقرير مراقب الدولة لعام 2022 في أعقاب أحداث أيار 2021، والتي وقعت في إطارها مواجهات عنيفة بين سكان عرب ويهود في المدن المختلطة. أشار التقرير إلى وجود فجوات بين الخدمات البلدية التي يتلقاها السكان اليهود، وتلك التي يتلقاها السكان العرب في المدن المختلطة. البنى التحتية في الأحياء العربيّة متردية (خاصةً في الرملة واللد)، وقد وُجدت إشكاليات ونواقص في إتاحة الخدمات البلدية للسكان العرب²⁰

يشير التقرير أيضًا إلى تدني مستوى تمثيل السكان العرب في اللجان المركزيّة في البلديات، وفي مختلف الوظائف العليا في البلديات²¹. وُجدَ أيضًا أنّه تمّ تخصيص عدد قليل من المباني البلدية لاستخدام المجتمع العربي فمن بين 500 مبنى عام في المدن المختلطة (نوف هچليل، عكا، حيفا، اللد والرملة)، لم تزد الحصة المخصصة لجهات تابعة للمجتمع العربي عن خمسة مبان. خلافًا لما جاء في نصّ إجراء التخصيصات، لم تنشر بلدية نوف هچليل أيّ معلومات في صحيفة عربيّة عن إجراءات تخصيص المباني ضمن حدود منطقة نفوذها.

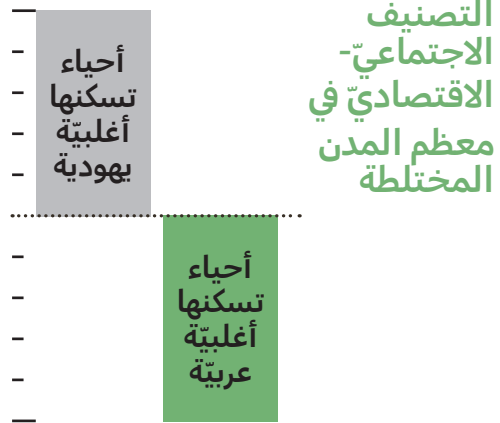
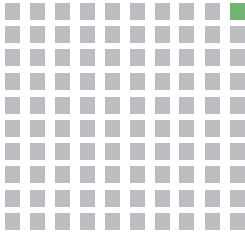
الفجوات بين العرب واليهود في المدن المختلطة تنعكس أيضًا في إمكانية الوصول إلى المناطق المفتوحة وفي تخطيط هذه الأماكن. الحدائق البلدية ومرافقها (مثل أنشطة الأطفال، العائلات والكبار) هي مورد عامّ وخدمة بلدية متاحة للسكّان وهي مموّلة غالبًا بواسطة أموال الجمهور الدافع للضرائب. الأماكن العامة والمناطق المفتوحة توفّر للأطفال حيّرًا ماديًا للعب، إطارًا ترفيهيًا ورياضيًا للكبار وملتقى اجتماعيًا

غير رسمي. المتنزهات هي أيضًا مكان للراحة والهدوء بعيدًا عن ضوضاء المدينة، رئة خضراء للمدينة ونقطة

20 "שירותים מוניציפליים בערים מעורבות"; דוח ביקורת מיוחד - ערים מעורבות. (מבקר המדינה, 2022).

21 راجعوا الحاشية 19.

500 5 مبان فقط من بين
مبنى عام بلدي في المدينة مخصصة
للسكان العرب



للالتقاء بالآخر، التعرف إليه وكسر الأفكار النمطية والمقولة.²²

برز نقص في المناطق المفتوحة في البلدات العربية والمدن العربية، كذلك الأمر في جزء كبير من الأحياء العربية في المدن المختلطة. بما أن معظم الحقائق تقع في المدن اليهودية وفي الأحياء التي تسكنها أغلبية يهودية في المدن المختلطة، فإن اللقاء بين المجموعتين يتم على أرض غير محايدة، ولذلك، فهو غير متكافئ. حتى وإن كان الفصل في المتنزهات البلدية غير جليّ ظاهرياً، إلا أنه قد يكون واضحاً وضوح الشمس بالنسبة للسكان المحليين. يتمثل هذا الفصل في الرموز، اللغة، الأسماء، الأنشطة والحيز المادي نفسه، والذي يحوي في طياته أيضاً قيماً وقيوداً مرتبطة بأحداث وظروف تاريخية.

متكافئ. حتى وإن كان الفصل في المتنزهات البلدية غير جليّ ظاهرياً، إلا أنه قد يكون واضحاً وضوح الشمس بالنسبة للسكان المحليين. يتمثل هذا الفصل في الرموز، اللغة، الأسماء، الأنشطة والحيز المادي نفسه، والذي يحوي في طياته أيضاً قيماً وقيوداً مرتبطة بأحداث وظروف تاريخية. في بعض الأحيان، تتجنب مجموعة معينة الحضور إلى الحيز العام في ساعات معينة، أو في أيام معينة. في أحيان أخرى، تُخصص مناطق معينة في المتنزه لاستخدام مجموعة معينة على حساب مجموعة أخرى، أو أن اللقاء بين المجموعات المختلفة يكون محدوداً جداً و سطحيّاً.

على الرغم من احتمال حدوث مواجهة في هذه الأماكن، إلا أنه من خلال إدارتها وتخطيطها بشكل سليم، يمكنها أن تشكل همزة وصل بين الأطراف المختلفة. خلق حيز مفتوح يحتوي مجموعة الأقلية يستدعي أولاً الاعتراف بأن الحيز في وضعه الحالي، غير متساوٍ. اللقاء الإيجابي والمثمر بين المجموعات ليس بأمير بديهي، وهو مرتبط أشد الارتباط بالتخطيط والإدارة السليمين للمتنزهات.

22 ראסם ח'מאסי "המרחב הציבורי וחזות היישובים הערביים בישראל, הסרת חסמים ומימוש אתגרי הפיתוח" קרן פרידריך אברט
בישראל והמרכז היהודי ערבי, אוניברסיטת חיפה (2016)



منهجية البحث

نموذج العمل

اللقاء العرضي بين سگان ينتمون لمجموعات قومية متنازعة قد يسهم في تعزيز الثقة المتبادلة والتخفيف من حدة العدا، أو عكس ذلك- أي أنه قد يؤدي إلى صدام وعنف. لتحقيق نتائج إيجابية، هناك حاجة لتخطيط وإدارة الحيز واللقاء بالشكل الصحيح. أولاً، وقبل كل شيء، يجب السعي لتعميق شعور أصحاب الهويات القومية، الجندرية والطبقية المختلفة بالانتماء تجاه الحيز بنفس المقدار. ثانياً، على الحيز خلق وتعزيز الشعور بالأمان لدى جميع مرتاديه، بغض النظر عن انتمائهم الاجتماعي أو القومي. في بعض الأحيان- وليس دائماً- يكون الشعور بالانتماء مشتقاً من الشعور بالأمان. اللقاء في الحيز يجب أن يتم في واقع تتحقق فيه المساواة بين المجموعات المختلفة.²³

الشعور بالأمان والانتماء مشتق، من جملة الأمور، من تخطيط وتصميم المكان (هل هو مرئي من الطريق الرئيسية، هل هو مضاء، ما هي اللغة الظاهرة على اللافتات، أي رموز ومرافق يشمل، كيف يمكن الوصول إليه وغير ذلك) ومن إدارته (نوع النشاط، نوع ومستوى الأمن، منالية المعلومات، العمل مع السكان وغير ذلك). عند يشعر الزوار بأن المكان والأنشطة القائمة فيه يلبي احتياجاتهم ويعطي حيزاً لهوياتهم، إلى جانب الشعور بالراحة بحضور أفراد من مجموعات أخرى، قد ينتج عن ذلك لقاء محايد لا ينقل الصراع إلى حيز اللقاء ولا يؤججه. من شأن لقاء كهذا أن يشكل منبراً لأنشطة وأحداث تفسح المجال لتواصل إيجابي قادر على تغيير أفكار مسبقة وتبديد الشعور المتبادل بالخوف.

النموذج المقترح في هذا البحث يسهم في تقييم الحيز العام بواسطة رصد وتقييم مركباته المادية والإدارية، وفهم كيفية تأثيرها على الشعور بالانتماء والأمان لدى المجتمعات التي تتراد وتستخدم هذا الحيز. يساعد هذا النموذج صناع القرار والمخططين على تحويل الحيز القائم وفقاً لتخطيط ممنهج إلى حيز متكافئ ومشارك، يفسح المجال للتفاعل الإيجابي ويشجع على تحسين العلاقات بين المجموعات والمجتمعات التي تتراده وتستخدمه.



النموذج المقترح هنا قائم على نموذج طوره كل من شطيرن وفيبش²⁴ وهو مكوّن من خمسة مركّبات: التمثيل، الإدارة، النشاط، التصميم، والمجتمع المحلي. اخترنا التركيز على ثلاثة مركّبات فقط- التمثيل، الإدارة والنشاط- لنتمكّن من اقتراح وسائل بسيطة نسبياً وقابلة للتطبيق، بغية منح الزوّار الشعور بالأمان والانتماء، وذلك لتحقيق تغيير ملحوظ ومستدام. إذا سنحت الفرصة لتجديد أو إقامة حديقة بلدية، سنوصي باستخدام النموذج الكامل. رافق د. ماريك شطيرن سيرورة البحث الكاملة، من مرحلة تطوير وبناء أداة العمل، وحتى مرحلة الكتابة.



24 מריק שטרן ניצן פיביש "מרחב משותף בעיר מעורבת מודל ניתוח ופעולה" מכון ירושלים למחקרי מדיניות (2023).

تم رصد وتقييم كلِّ مركَّب من المركَّبات الثلاثة في هذا النموذج بواسطة عدَّة مؤشَّرات:

قمنا بتحليل اسم المكان ومعناه الرمزيّ، قصّته التاريخيّة المسرودة أو غير المسرودة في الحيّز، قصّته الحاليّة التي يسردها الحيّز ومدى تمثيل هذه العناصر للمجتمعين المحليّين اليهوديّ والفلسطينيّ اللذين يستخدمان هذا الحيّز.	1. التمثيل 
الفن: قمنا بفحص الإنتاج الفنيّ المعروض في حيّز الحديقة ! هل له طابع قوميّ؟ وإذا كان كذلك- طابع أيّ قوميّة؟ هناك يوجد تمثيل لفنانين من كلا المجتمعين (يهودًا وعربيًا)؟	السردية 
فحصنا مدى حضور اللغة العربيّة في الحديقة ! هل تظهر على اللافتات في المتنزه؟ وإذا كانت حاضرة- هل هي سليمة؟ فحصنا أيضًا ما إذا يتم الإعلان بالعربيّة عن الأنشطة والتغيّرات المرتقبة في الحيّز؟	الفن حديقة פארק اللغة
فحصنا مستوى الصيانة ووضع البنى التحتيّة في المكان.	2. الإدارة 
فحصنا من الجهة المسؤولة عن الأمن في الحيّز، ولايّ مجموعات توفّر الأمن.	الصيانة 
فحصنا لأيّ مدى يخضع الحيّز للإدارة؛ ما هي المجالات التي تراعيها الجهة العامّة التي تدير المكان؟ على سبيل، هل هناك إدارة ماديّة فقط، مثل إخلاء النفايات وإصلاح المرافق؟ أم أنّ الإدارة في المكان أوسع نطاقًا، وتشمل المحتوى، المشاركة الجماهيريّة واللقاء بين أبناء المجتمعين؟	الأمن مجالات الإدارة 
فحصنا ما إذا كانت البلديّة تبادر لبرامج ثقافيّة وترفيهيّة في الحيّز، وإذا كانت كذلك- بأيّ برامج؟ هل هي مُخصّصة (من حيث اللغة والمحتوى) لمجموعة الأغلبية اليهوديّة، لمجموعة الأقلّيّة العربيّة أم لكليهما؟	3. النشاط 
فحصنا ما هي الاستخدامات المتاحة في الحيّز؛ هل تشمل مرافق تسهّل وتشجّع على النشاط، مثل الألعاب، المرافق الرياضيّة، مقاعد لتناول الطعام وغير ذلك؟	برامج تنويع الاستخدامات 

أداة الفحص

المنطلق الذي استندنا إليه عند اتخاذ القرار بإجراء هذا البحث هو أنّ الحيز العام، وخاصةً الحدائق، يعكس بدرجة كبيرة منظومة القوى والعوائق والفرص لإنشاء حيز بلديّ مشترك. اخترنا فحص وتقييم المتنزهات في المدن المختلطة، والتي يستخدمها أبناء المجتمعين، ومن هنا تنبع الحاجة الملحة لملاءمة الحيز البلديّ بشكل يعود بالفائدة على كلا المجتمعين، ويتيح المجال للقاء إيجابيّ بينهما.

لتحقيق ذلك، اخترنا 17 متنزّهًا في تسع مدن مختلطة أو مناطق مشتركة. الحدائق البلدية التي اختيرت كبيرة نسبيًا (ليس حدائق جيب داخل الأحياء) والتي تجذب مختلف الفئات من جميع أرجاء المدينة ومن خارجها. تخدم هذه المتنزهات السكان اليهود والعرب، ويتواجد فيها أبناء المجتمعين جنبًا إلى جنب. لرسم صورة واضحة وكاملة قدر الإمكان، اخترنا أن يشمل البحث متنزّهًا واحدًا حتى ثلاثة متنزهات في كل مدينة، حسب حجمها:

تل أبيب-يافا-

متنزه ميناحين بغين، متنزه
تشارلز كلور ومتنزه منحدر يافا



حيفا- متنزه هيخت، متنزه بات غاليم ومتنزه لوي



نوف هچليل -

متنزه نوف-بارك



الرملة- متنزه الهاغاناه

عكا- ليلي شارون وممشى شاطئ عكا



اللد- متنزه غاني أفيث ومتنزه غاندي



كرميتيل- متنزه رابين ومتنزه عادي العائليّ



بئر السبع- متنزه مارمیلادا ومتنزه هسوفريم



معالوت-ترشيحا-

متنزه بحيرة مونفور



أجري البحث خلال عام 3202، بالاستعانة بمساعدي البحث الذي تلقوا إرشادًا ملائمًا. لفحص المؤشرات في الحدائق البلدية، أجريت جولة في كلّ من المتنزهات المختارة. استخدم مساعدا البحث استبيانًا منظمًا (مرفق في الملحق 1) يشمل أسئلة متعلّقة بمشاهدات أجريت في الحيز، وطلب منهم إيجاد معلومات إضافية في قنوات رقميّة. في جزء من المتنزه، أجريت مقابلات شبه منظّمة مع زوّار في الحديقة، لاستكمال الصورة التي رُسمت في الجولات. للتأكيد على صحّة

ومصادقية قاعدة البيانات وتعزيزها بمزيد من المعلومات، أقيمت في حيفا والرملة لقاءات مع نشطاء محليين، وفي حيفا، الرملة، تل أبيب وعكا، أقيمت لقاءات مع منظمات المجتمع المدني وموظفين في السلطات المحلية.

استنادًا إلى البيانات التي جمعت، أعطيت درجة لكل مؤشر، ردًا على السؤال إلى أي درجة يسهم المؤشر في النهوض بحيز مشترك: إطلاقًا، إلى درجة قليلة، إلى درجة متوسطة، إلى درجة كبيرة، إلى درجة كبيرة جدًا. عندما كانت المعلومات ناقصة، وُجِبَ اختيار الإجابة "لا أعرف" (راجعوا الملحق 2). قمنا أيضًا بفحص وتقييم العلاقة بين المناطق المفتوحة في كل مدينة، وبين الأحياء التي تسكنها أغلبية عربية. أخذت البيانات من موقع الخرائط الرسمي لدولة إسرائيل (بيانات واستخدامات الأراضي) وتم عرضها واستخدامها بشكل تقاطعي على خارطة كل مدينة في هذه الورقة.

1. التمثيل

يرتكز بناء مجتمع متساوٍ ومشترك للمواطنين اليهود والعرب في إسرائيل، من جملة الأمور، إلى الحضور المتساوي للغة، الثقافة، الفنون والتاريخ العربي والعبري في الحيز العام. إن إقصاء الثقافة والموروث التاريخي للأقلية العربية عن الحيز، تزامناً مع تعزيز حضور الهوية والثقافة اليهودية، يعمّق من مشاعر الاغتراب، النفور والعداء التي تطوّرت بين اليهود والعرب، على خلفيّة الصراع القومي الدائر منذ سنوات طويلة، وترسيخ واقع التمييز في الموارد والميزات.



بالمقابل، فإنّ تمثيل الهويتين الجمعيتين للشعبين في الحيز العام يسهم في تعميق الشعور بالانتماء، ويخلق نقطة انطلاق متساوية للتواصل بين أبناء المجتمعين، قائمة على الاحترام المتبادل. وعليه، فإنّ مركّب التمثيل مرتبط بالعناصر التي تعزّز حضور الهوية المجتمعية الجمعية في الحيز. الهوية المجتمعية قد تنعكس في اسم المكان، في اللغة، في لغة اللافتات، في الفنون والمعروضات القائمة في الحيز وفي هوية الفنانين وتاريخ الحيز. جميع هذه العناصر تسرد على الزوّار قصّة المكان، وتؤثّر على شعورهم بالانتماء.

اسم المكان، تخليد قصّته التاريخية والسردية المعروضة للزوّار، جميعها تدلّ على تبعية المكان. كلّما اشتملت سردية المكان - المتمثلة في اسمه، تاريخه وقصّته - على سرديتي المجتمعين، ازدادت مساهمتها في تحقيق المساواة بين المجتمعين، ويتّضح دعمه لفكرة المجتمع المشترك. حيثما اشتمل الحيز على سردية واحد، حصل على درجة متدنية.



السردية

الأعمال الفنية المنصوبة في الحيز العام قد تمثّل ثقافة وقصّة مجتمع واحد أو اثنين، أو ربّما تكون عامّة/محايدة. في الأماكن حيث مثّلت الأعمال الفنية المنصوبة في الحيز العام مجموعة الأغلبية أو لم تكن قائمة على الإطلاق، حصل الحيز على درجة متدنية. في الأماكن حيث مثّلت الأعمال الفنية المعروضة كلاً المجتمعين، حصل الحيز على درجة



الفن

عالية. الدرجات المتوسطة أعطيت في الأماكن التي عرضت فيها أعمال فنيّة عامّة.

في الأماكن حيث كانت اللافتات مكتوبة باللغتين (العبريّة والعربيّة)، مُنحت درجة عالية، وحيثما لم تكن هناك أيّ لافتة بالعربيّة، حصل الحيز على درجة متدنية. في الأماكن حيث كان جزء من اللافتات مكتوبًا بالعربيّة، أو أنّ اللغة العربيّة مكتوبة بشكل خاطئ، أعطيت إحدى الدرجات المتوسطة، حسب عدد اللافتات المترجمة وجودة الترجمة.

لحضور اللغة العربيّة قيمة مزدوجة: عمليّة ورمزيّة. عمليًا، اللافتات توفّر المعلومات والخدمات. رمزيًا، تحمل اللافتات، لليهود والعرب على حدّ سواء، رسالة بأنّ الحيز هو ملك للجميع، وتسهم في تعزيز الارتباط بالمكان. إنّ غياب اللغة العربيّة عن هذه الأماكن وحضورها الجريّ أو المنقوص يحمل رسالة ضمنية بإقصاء وتجاهل المواطنين العرب في الحيز العام المشترك.

المركّب: التمثيل	
المؤشّر	المعايير
 السردية	ما هي "قصة" المكان، وكيف تُسرد لجمهور الزوّار؟ هل السردية في الحيز أحاديّة القوميّة، ثنائيّة القوميّة أم أنّها عامّة؟ ما اسم المكان، ما هي قصته التاريخية وكيف ينعكسان في الحيز؟
 الفن	هل المعروضات الفنيّة في الحديقة تمثّل ثقافة مجتمع واحد، وإذا كانت كذلك- أيّهما إحدًا؟ ما هوية الفنانين الذين عرضت أعمالهم في الحيز؟
 حديقة اللغة	هل اللغات التي يستخدمها المجتمعان الحاضران في الحيز مُمثّلة في اللافتات المنصوبة في المتنزه وفي المنشورات على وسائل الإعلام الرقمية، والمرتبطة بحيز الحديقة (برامج، ترميمات وغير ذلك)؟



2. الإدارة



المتنزه البلدي هو حيز عام مفتوح، تقام فيه لقاءات عرضية وأنشطة مختلفة، تتأثر إلى حد كبير بكيفية إدارة المكان. يحدث في الحيز العام تواصل مباشر بين السكان العرب واليهود، وتكمن فيه أيضًا إمكانية حدوث مواجهات تمثل الصراع القومي الدائر. للتشجيع على إقامة لقاء مثمر للمجتمعين في الحيز العام، من المهم اختيار نموذج إداري ملائم. غياب الإدارة أو الإدارة المنقوصة، التي تقتصر أساسًا على الصيانة الجارية، تجعل من الحيز عرضة للقاءات تصادمية.

يدعي كل من لوسيانا لانغ وإيان مل²⁵ أنّ إدارة وتخطيط الأماكن العامة المفتوحة، مثل المتنزهات، يجب أن يكونا مرنيين بالقدر الكافي لاحتواء التغيرات بغية تلبية احتياجات المجتمع المحلي، ومراعاة نقطة انطلاق كل مجتمع من حيث الفصل والتميز المادي والقومي. النموذج الإداري المنشود يشمل آليات لبناء علاقة منتظمة بين الجهات ذات الصلة في البلدية، وبين المجتمع المحلي، بحيث تكون قابلة للتغير وفقًا للاحتياجات النابعة من الحقل.

تخطيط وإدارة الحيز يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار أن الحيز مُستخدم من قبل أشخاص من مختلف المجموعات القومية المتنازعة منذ زمن طويل. التأهيل الملائم، الذي يسهم في تعميق التعارف مع مجموعة الأقلية غير الممثلة بالقدر الكافي في السلطات المحلية، يساعد على تخطيط الحيز بشكل أكثر تكافؤًا، بحيث يكون ملائمًا لجميع مستخدميهم.

أخيرًا، فإنّ الخصائص المهنية للمؤتمنين على تخطيط وإدارة الحيز يجب أن يأخذوا بعين الاعتبار أن الحيز مُستخدم من قبل أشخاص من مختلف المجموعات القومية المتنازعة منذ زمن طويل. التأهيل الملائم، الذي يسهم في تعميق التعارف مع مجموعة الأقلية غير الممثلة بالقدر الكافي في السلطات المحلية، يساعد على تخطيط الحيز بشكل أكثر تكافؤًا، بحيث يكون ملائمًا لجميع مستخدميهم. السؤال حول هوية الجهة التي تدير الحيز هو سؤال جوهري. لإنشاء حيز قائم على الاحتواء، من المهم أن يكون التخطيط والإدارة مشتركين بين العرب واليهود. إن لم تكن الإدارة مشتركة، يجب فحص الآليات التي يمكن اتباعها لإشراك الجمهور، خاصة المواطنين العرب، في عملية اتخاذ القرارات.

الإدارة التي تشمل مجموعة أوسع من المجالات، مثل الجوانب الثقافية، الجماهيرية والتي تمثل الشرائح المجتمعية المتنوعة، بالإضافة إلى الجوانب المادية، توفر حلاً أكثر شمولية لحل الصراعات وتسهم في تصميم حيز أكثر أمناً. يضيف ذلك شعوراً بالأمان، وي طرح حلولاً للتحديات المقترنة بالأمان الشخصي، بالتعاون مع الجهات



Lang, L., & Mell, I. 'I stick to this side of the park': Parks as shared spaces in contemporary 25
(Belfast. Environment and Planning E: Nature and Space, 3(2), 503-526 (2020).

المناسبة المؤتمنة على توفير الأمن والأمان. الأطر البلدية يجب أن تستكمل الصورة، أن تكون متاحة بلغة مستخدمي الحيز، أن تلبي الاحتياجات الجارية النابعة من الحقل وأن توفر حلاً ملائماً وأكثر تكافؤاً.

قضية أخرى في موضوع الإدارة هي تعميق الشعور بالأمان لدى جميع المجتمعات الحاضرة في الحيز. الانتقال إلى حيز مريح ونظيف، يحتوي جميع زواره، يستدعي تقييم وتحديد نوع الآليات التي ستوفر الأمان لمختلف الشرائح السكانية ضمن كل مجتمع. الآليات المكتملة التي من شأنها إضفاء أجواء آمنة قد تشمل مثلاً مختلف الاستخدامات التي تجذب مجموعات مختلفة طيلة ساعات النهار، لقاءات جماهيرية في الحيز العام، تعيين شخص من الحي لتولي المسؤولية على المتنزه وغير ذلك.



الأمن

المركّب: الإدارة

المؤشّر	المعايير
الصيانة	هل الحيز خاضع للصيانة أم أنّه مُهمل؟ هل البنية التحتيّة قديمة أم جديدة؟
الأمن	من الجهة المسؤولية عن توفير الأمن والأمان في الحيز؟ هل تضيف هذه الآلية أجواءً آمنة لأبناء قوميّة واحدة فقط، أم لأبناء القوميتين؟
مجالات الإدارة	في أيّ مجالات يُدار الحيز؟ مادي؟ ثقافي؟ جماهيري؟ متعدّد جماهيريّاً؟

في الأماكن حيث كانت الصيانة في الحيز جيّدة، أي أنّ الحيز نظيف والمرافق سليمة، والبنية التحتيّة جديدة وخاضعة للصيانة بانتظام بحيث تمنح الحيز زواره شعوراً بالأمن والأمان والراحة، أعطيت درجة عالية. وفي الأماكن حيث كان الحيز متسخاً أو مظلماً والمرافق مكسّرة أو غير مُصانة، أعطيت درجة متدنية. في الأماكن حيث كانت المجالات الإداريّة أوسع نطاقاً وأكثر شموليّة، وتضمّنت، بالإضافة إلى الجوانب الماديّة، أنشطة ثقافيّة، شراكة متعدّدة جماهيريّاً في الإدارة و/أو آليات تشاوريّة وتشاركيّة متعدّدة جماهيريّة، أعطيت درجة أعلى. في الأماكن حيث كانت آليات الأمن والسلامة أكثر تركيزاً، أي أنّها تتيح المجال لحضور مكثّف في الحيز- على سبيل المثال، دوريات جماهيريّة، حراسة خاصّة ومتطوّعين،



الصيانة

بالإضافة إلى الشرطة، وتعزّز شعور الزوّار بالأمان، أعطيت درجة أعلى. بالإضافة إلى ذلك، وبما أنّ الشرطة الإسرائيلية ليست جسمًا يبعث الطمأنينة في المجتمع العربيّ، فإنّ وجود آليات أمنيّة ماديّة أو خاصّة، إلى جانب خدمات الشرطة، منح الحيّز درجة عالية، لأنّه يُسهم في ملائمة الحقيقة لمختلف الزوّار بشكل أفضل (راجعوا التوسّع في هذا الموضوع في فصل النتائج).²⁶

3. النشاط

المتنّزه هو عامّةً حيّز مجانيّ ومفتوح للجمهور، وهو قادر على تلبية احتياجات عديدة لزوّاره، سواء من خلال الأنشطة الثقافيّة والترفيهيّة أو من خلال الأنشطة الرياضيّة أو اللقاءات الاجتماعيّة. طبيعة الأنشطة متعلّقة بالمرافق التي يوقّرها المكان، وبالمحتوى الذي تختار البلديّة أو الجسم الإداريّ إتاحتها في الحيّز.



الحيّز الذي يتيح مجموعة متنوّعة من المرافق والأنشطة، سيجذب مجموعات أكثر تنوعًا، ومن المتوقّع أن يكون استخدامه مكثّفًا طيلة ساعات النهار- الأمر الذي يمنح الشعور بالأمان.²⁷ مدّة النشاط، لغته ومضمونه، تؤثر على المجموعة التي تحضر إلى الحيّز لاستهلاك المحتوى. على سبيل المثال، عرض للأطفال باللّغة العبريّة سيجذب جمهور عائلات ناطقة بالعبريّة، وفعاليّة ميلاديّة خلال إجازة عيد الميلاد ستجذب مجموعة تحتفل بهذا العيد وتخرج في إجازة خلال هذه الفترة. الأنشطة قد تكون جذّابة، تضيف جوًّا من الانتماء للحيّز بواسطة هذه الأدوات وتعزّز الشعور بالانتماء والأمان في الحيّز المشترك. الأنشطة المتنوّعة والملائمة تلبّي احتياجات كل مجتمع على حدة، وقد تشكّل نقطة التقاء بين مجتمعات مختلفة وأجيال مختلفة طيلة ساعات النهار.



في معظم هذه الأماكن، يتواجد أبناء المجموعات المختلفة جنبًا إلى جنب، ولكن بدون أن يحدث بينهم أيّ تفاعل، أو أنّ اللقاء يكون رسميًّا (على سبيل المثال، محادثة بين مُشتريّ وبائع)، ولكن كلّما تعمّق التواصل واستمر لوقت أطول، تزداد الإمكانيّة لبناء علاقة إيجابيّة. لذلك، من المهمّ أن يتضمّن الحيّز أنشطة مُخطّطة تشكّل نقطة التقاء قائم على قاعدة مشتركة غير قوميّة (على سبيل المثال، أهال، أمهات في إجازة ولادة، لاعبو شطرنج وغير ذلك).

لكي يمنح المتنّزه العام السكّان العرب واليهود شعورًا بالانتماء والأمان، فإنّ المرافق ومحتوى ولغة الأنشطة يجب أن تُلائم جميعها ليلا المجتمعين. بالإمكان تطوير محتوى وأنشطة ملائمة لكل مجموعة على حدة، وبالإمكان أيضًا تطوير محتوى وأنشطة ملائمة للمجموعتين معًا، حول مواضيع غير قوميّة أو سياسيّة، وباللغتين العربيّة والعبريّة. هناك إمكانيّات إضافيّة لتطوير

Marik Shtern, "Urban Neoliberalism vs. Ethno-National Division: The Case of West Jerusalem's 26 Shopping Malls" Cities, Volume 52 (2016).

[Paul H. Gobster, Managing Urban Parks for a Racially and Ethnically Diverse Clientele, 24\(2\) Leisure Sciences 143-159 \(2022\)](#)

المركب: النشاط



المعايير

المؤشر

هل تقام في الحيز أنشطة ثقافية وترفيهية؟ هل هي مُخصصة (من حيث اللغة والمحتوى) لمجموعة الأغلبية اليهودية، لمجموعة الأقلية العربية أم لكليهما؟



برامج

هل يُستخدم الحيز لمجموعة متنوعة من الأنشطة، أم لعددٍ محدود منها؟ هل توجد في الحيز مرافق تُسهّم في إقامة أنشطة؟



تنوع

الاستخدامات

محتوى يشجّع على إقامة لقاء مُثمر، من المهم التخطيط للأنشطة في الحيز بشكل ملائم، ومع اعتماد القدر الكافي من الحساسية، والحفاظ على المرونة على ضوء الاحتياجات المتغيرة، وذلك لبناء لقاء قائم على أسس متساوية والمساهمة في بناء مجتمع مشترك.

في الأماكن حيث أُقيمت أنشطة منظّمة من قبل البلدية، ملائمة لغويًا وثقافيًا للمجتمعين، حصل الحيز على درجة عالية. حيثما



برامج

كان النشاط موجّهًا لمجتمع واحد فقط، أو غير متوقّر، مُنحت درجة متدنية. في الأماكن حيث أُقيمت أنشطة قليلة للمجموعتين، مُنحت درجة متوسطة. حيثما اقتصر استخدامات الحيز على استخدام واحد فقط، مُنحت درجة متدنية. في الأماكن حيث تنوّعت استخدامات الحيز والمرافق المساهمة في إقامة أنشطة، واستقطبت مجموعات هدف متنوعة، مُنحت درجة عالية.



النتائج

يستعرض هذا الفصل نتائج المسح وجمع المعطيات عن الحقائق البلدية في مدن مختلطة، وتحليل النتائج وفقًا للنموذج الذي استعرض في فصل المنهجية. النتائج مصنفة وفقًا لتقسيم المدن والمنتزهات. بالإضافة إلى ذلك، ستجدون تحت نتائج كل مدينة، خارطة تستعرض توزيع الحقائق البلدية في المدينة، والأحياء التي تقطنها أغلبية عربيّة. التحليل بواسطة هذا النموذج يرسم صورة وضع تحليليّة للظروف القائمة ومدى مساهمتها في تحقيق الشراكة والمساواة في المنتزهات في المدن المختلطة. بناءً على ذلك، بلورنا توصيات لصنّاع القرار على المستويين البلديّ والقطريّ لتحسين الوضع.

مدى تعزيز الشراكة:



إطلاقا



إلى درجة قليلة



إلى درجة متوسطة



إلى درجة كبيرة



إلى درجة كبيرة جدًا

المعدّل لكلّ حديقة



مدى تعزيز
الشراكة

تل أبيب-يافا

تل أبيب-يافا هي مدينة واقعة في لواء المركز في إسرائيل. إنها المدينة المركزية في حاضرة (لواء) غوش دان، وتشكل معقلاً للاقتصاد، الثقافة والفنون في إسرائيل. وفقًا لمعطيات دائرة الإحصاء المركزية لعام 2023، يبلغ عدد سكانها 476,126 نسمة، 22,232 منهم عرب، أي ما يقارب 4.7% من سكان المدينة.

قبل عام 1948، كانتا مدينتين منفصلتين: يافا العربية وتل أبيب اليهودية، وأحاطتها بهما بضع قرى عربية: الشيخ مؤنس (في منطقة جامعة تل أبيب حاليًا)، الجريشة والجماسين الغربي (جنوبي حي بافلي حاليًا)، صميل (شمال-شرق التقاطع بين شارع إيفن غفيرول وآرلوزوروف حاليًا)، وأبو كبير وسلمة (جنوبي المدينة حاليًا). هُجر سكان القرى، وضمّت القرى إلى تل أبيب. طُبق على المنازل التي لم تُهدم قانون أملاك الغائبين، وحُصّصت لسكان يهود من القادمين الجدد. معظم سكان يافا الأصليين نزحوا أو هُجّروا، والسكان العرب المقيمون حاليًا في يافا هم أساسًا نسل المهجرين داخليًا الذين أتوا من بلدات أخرى خلال وبعد حرب عام 1948.

وفقًا لتقرير خاص صادر عن مراقب الدولة في عام 2022، فإنّ نسبة الموظّفين العرب في بلدية تل أبيب-يافا أكبر من نسبة العرب سكان المدينة (256 موظّفًا عربيًا من أصل 10,425، أيّ 5.3%). يتّضح من التقرير أيضًا أنّ البلدية تدعم مساعي التنوّع التشغيلي ودمج موظّفين، وتتّخذ مختلف التدابير لبناء مناخ تنظيمي قائم على الاحترام والتعددية الثقافية. مع ذلك، يبلغ عدد الموظّفين العرب في الرتب العليا في البلدية 11 موظّفًا فقط، من أصل 721 موظّفًا في الرتب العليا. يعمل في المركز البلديّ (106) موظّفان عربيّان من أصل 42 موظّفًا. نظام توجيه المكالمات غير متاح بالعربية، وهناك ردّ بشريّ بالعبريّة فقط، إلّا إذا تواجد في المركز لحظة الاتصال موظّف ناطق بالعربيّة. في أعقاب توجّه جمعية سيكوي-أفق، دعمت بلدية تل أبيب-يافا مشروعًا فنيًا في متّره العجمي. الهدف من وراء المشروع الفنيّ كان زيادة حضور الثقافة واللغة العربية في الحيّز، وتضمّن استخدام أمثال بالعربية، تُرجمت ونُسخت صوتيًا للعبريّة. يتم الإعلان عن أنشطة متّره العجميّ بالعبريّة والعربيّة، وهي ملائمة للجمهوريين من حيث اللغة والمحتوى. هذا الإنجاز هو نقطة انطلاق مهمّة للاعتراف بثقافة سكان المدينة العرب.



أ. متنزه میناحیم بغین (جنوب)

افتتح متنزه میناحیم بغین للجمهور في عام 1988، وسمي في حينه متنزه الجنوب بسبب موقعه جنوبي تل أبيب. في عام 2013، رُمم المتنزه وأطلق عليه اسمه الحالي، على اسم میناحیم بغین، رئيس الوزراء الإسرائيلي السادس، والذي شغل في السابق منصب قائد منظمة هائيتسل وحركة "هحيروت"، التي أصبحت لاحقًا حزب الليكود. يمتد المتنزه على مساحة 1,000 متر مربع تقريبًا. يقع المتنزه على الأراضي الجنوبية للبلدة الفلسطينية سلمة، التي كانت قائمة حتى عام 1948 (منطقة حي كفار شاليم حاليًا)، وكانت مدينة يافا تمتد إلى هناك. يوجد في المتنزه مسار جري مُضاء وآمن للنساء، في إطار مشروع بلدي كبير بعنوان "نركض عالمضمون".



مدى تعزيز الشراكة في متنزه ميناخيم بغير (جنوب)	المؤشر المعدل (1-5)
 متنزه ميناخيم بغير - سردية صهيونية/يهودية  يوجد في المتنزه بضعة تماثيل، بدون أي دلالات قومية. اسم الفنان أو الفنانة غير مذكور.  توجد في المتنزه 44 لافتة، 33 منها، أي 75%، متاحة بالعربية. هناك نسخ عديدة عن لافتة «حظر الشواء» بالعبرية فقط. لا توجد أي منشورات بالعربية بخصوص المتنزه أو الأنشطة المخططة في المتنزه.	 السردية  الفن  حديقة פארק اللغة التمثيل  2.6
 شركة أمن خاصة، شرطة بلدية  صيانة جارية وجيدة. المكان نظيف.  الإدارة المادية والأنشطة الجارية.	 الصيانة  الأمن  مجالات الإدارة الإدارة  3.6
 أنشطة متاحة للجمهور، للكبار وللأطفال وللعائلات. بالعبرية فقط.  مرافق تُسهم في إقامة أنشطة جماعية: أجهزة رياضية، زاوية للشواء، حديقة للكلاب، ملاهي للأطفال، ملعب كرة سلة، مقاعد، التزلج على الماء، زاوية لملاطفة الحيوانات، مسار جري آمن للنساء وغير ذلك.	 برامج  تنوع الاستخدامات النشاط  3.5

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافا
 مدى تعزيز الشراكة

ב. מתנֶה תשארלז כלור

סְמִי המתנֶה עלִי אִסְם המְתִבֵּר תשארלז כלור, וְהוּ יַעַץ בִּי צִנּוּב-צֶרֶב המִדִּינָה, פּוֹק אֶנְצֵאז הַצִּירֵה העִרְבִית מִנְשִׁיָּה. אֲחִלַּת צִירֵה מִנְשִׁיָּה עֵאָם 1948, וְהֻדְמַת בֶּאֱכָאָל בִּי הַסְּתִינֹת. בְּסִבּב הַתְּכֻלָּה העֵאֲלִיָּה הַמִּתְרִבִּית עַל־יְחֵאָא חִבָּאֵל הַנְּפֵאִיָּאֵת הַנֹּאחֶה עֵן הִדְם הַחִי, צִרְרַת הַבִּלְדִית תַּעֲטִיָּה הַמִּנְטָקָה בַּתְּרִבָּה, וְאִצִּיָּם עֲלֶיהָ הַמִּתְנֶה. תִּבְקִי מֵן הַחִי העִרְבִי מִסְגָּד חֲסֵן בֶּק וּבֵיַת צִדִּי, חֵיַח יַעַץ מִתְחַפ הָאִתְסֵל הַלִּזִּי יוֹתֻק מַעֲרָקָה אֲחִלָּל יֵאָפָּא וְהַמִּנְשִׁיָּה.

תִּדְבֵּר הַמִּתְנֶה שִׁרְקָה גֵּאֵנִי יִהְשֹׁאָע (הַלִּזִּי תִּדְבֵּר אִי־צֵאָא מִתְנֶה הַלִּרְכּוֹן וּמִתְנֶה מִינַחִיָּם בִּגִּינ-). וְהִי שִׁרְקָה בִּלְדִית מִמְּלוּקָה בֶּאֱכָאָל לִבְלִדִית תֵּל אֲבִיָּב-יֵאָפָּא, וְהִי תִמְלֹק, תִּדְבֵּר, תִּפְּוֹר וְתִפְּעַל מִסַּחָת וְאִסְעָה מִן אֶחָל רִפָּאָה וְחֲסֵן חֵאָל הַצִּמְהוֹר. מִדְּחֻלֹּת הַשִּׁרְקָה מְחֻצָּסָה לְחִדְמָה סְגָאָן הַמִּדִּינָה.



مدى تعزيز الشراكة في متنزه تشارلز كلور	المؤشر	المعدل (1-5)
 يقع في المتنزه متحف الإتسل ونصب تذكاري للمقاتلين. لا يوجد أي ذكر رسمي للحَيِّ الفلسطيني الذي كان موجودًا في المكان. يحمل المتنزه اسم مُحسن يهودي بريطاني.	 السردية	التمثيل  2.6
 يوجد في المتنزه ثلاثة تماثيل، بدون أي طابع قومي، لفنانين يهود-إسرائيليين. هناك أيضًا نصب تذكاري (ومتحف) لمقاتلي الإتسل الذي احتلوا حيّ المنشية.	 الفن	
 توجد في المتنزه 24 لافتة، 16 من بينها، أيّ 67%، متاحة بالعربية أيضًا. هناك لافتة واحدة بالعربية.	 حديقة اللغة	
 المتنزه خاضع للصيانة والتواجد فيه لطيف. موظفو البلدية يقومون بدوريات في المنطقة ويحرصون على المحافظة على النظام. المرافق بحالة جيّدة.	 الصيانة	الإدارة  3
 الشرطة والشرطة البلدية	 الأمن	
 الإدارة الماديّة وأنشطة متفرقة	 مجالات الإدارة	
 أنشطة للكبار، للأطفال وللعائلات، مهرجان الطعام، عروض وغير ذلك، خاصة باللغة العبرية، وفي بعض الأحيان باللغة العربية أيضًا.	 برامج	النشاط  3.5
 تنوّع المرافق في المتنزه (أجهزة رياضية، مقاعد، منطقة للشواء، طاولة لممارسة رياضة تنس الطاولة، ملعب لكرة الطائرة، نافورة للأطفال)	 تنوّع الاستخدامات	

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافاً

مدى تعزيز الشراكة

ج. متنزه العجمي: "لا ألم أكبر من أن تحتفظ في قلبك بقصة لم تُسرد يومًا" (مايا آنجلو)

يمتد متنزه العجمي على طول الشريط الساحلي الجنوبي في تل أبيب، بجوار حي العجمي. اسمه العبري "بارك مدرون". أقيم المتنزه على أنقاض المنازل التي كانت قائمة في العجمي قبل عام 1948، وهو يعبر عن الفخ الذي وقع فيه مواطنون فلسطينيون في دولة إسرائيل: فمن ناحية، يريد هؤلاء المواطنون العيش بسلام، تلقي الخدمات والاستمتاع بخدمات ومناطق مفتوحة تلبي احتياجاتهم واحتياجات أطفالهم، ومن ناحية أخرى، عليهم الحفاظ على تاريخهم الجمعي وعلى موروث شعبهم. طلب أحد سكان يافا الذي شارك في لقاء السكان الذي نظّمته البلدية، الاحتفاظ بالتلّ كرمز للنكبة. تأثرت مصممة المتنزه بطلبه هذا، وحرصت على تصميم حيز يستحضر ضياع المدينة وفقًا لتجربة سكان العجمي. طيلة سنوات ترميم المتنزه، تغيّر أيضًا طابع الأحياء المجاورة. انتقل فنانون يهود من الشباب للسكن في الحي، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار الشقق وإقصاء جزء من سكان يافا خارج الحي.

أقيم المتنزه على يد الشركة البلدية عيزرا وبتسرون، وهو خاضع لإدارة بلدية تل أبيب-يافا. يحتوي على حديقة للكلاب، شاطئ للسباحة، ممشي، ملاهي للأطفال، منطقة للشواء وبنسجا بارك. تقام فيه طيلة السنة أنشطة لمرة واحدة، للشبيبة والكبار.

قامت كل من شيري ميلر ونوال عرفات، وهما مصممتان جرافيكيتان، بتطوير مشروع "منقول"، يدمج بين عبارات وأمثال بالعربية والعبرية على أجسام قائمة في الحدائق البلدية. بالتعاون مع طاقم جمعية سيكوي-أفق، الساعية لزيادة حضور اللغة العربي في الحيز العام، توجّهت الاثنتان إلى بلدية تل أبيب-يافا. في أعقاب هذا التوجّه، قادت سلطة الحصانة والمساواة الاجتماعية في بلدية تل أبيب مشروعًا تجريبيًا مستوحيا من متنزه العجمي، والذي كان على وشك الهدم وإعادة البناء.



مدى تعزيز الشراكة في متنزه متنزه العجمي	المؤشر	المعدل (1-5)
  	هناك استخدام فني للآثار التي ظلت في المنطقة، ولكن لا يوجد أي ذكر لأصل هذه الآثار. بعض الأمثال من الثقافة الفلسطينية مُترجمة للعبرية ومنسوخة صوتيًا على امتداد المتنزه. تمثالان بدون سياق قومي. توجد في المتنزه 25 لافتة، 22 منها، أي 88%، مترجمة للعربية. هناك ثلاث لافتات قديمة وغير مترجمة. اسم المتنزه غير مُترجم.	التمثيل السردية الفن حديقة فانك اللغة 3.6
  	النفائات منتشرة في بعض أرجاء المتنزه، ولكن مرافق المتنزه بحالة جيّدة. المتنزه متاح بواسطة تخصيص مسارات للدراجات ومسارات للمشبي. الشرطة/الشرطة بلدية ودورية حراسة بلدية تابعة لبلدية تل أبيب يافا. إدارة مادية، أنشطة متفرقة، مشروع فني مشترك	الإدارة الصيانة الأمن مجالات الإدارة 3
 	هناك أنشطة للصغار وللأكبار، أحيانًا بالعبرية وفي أحيان أخرى بالعربية. الإعلانات عن الأنشطة بكتلي اللغتين. أجهزة رياضية، نينجا بارك، ممشى، منطقة للشواء، حديقة للكلاب وشاطئ للسباحة	النشاط برامج تنوع الاستخدامات 4

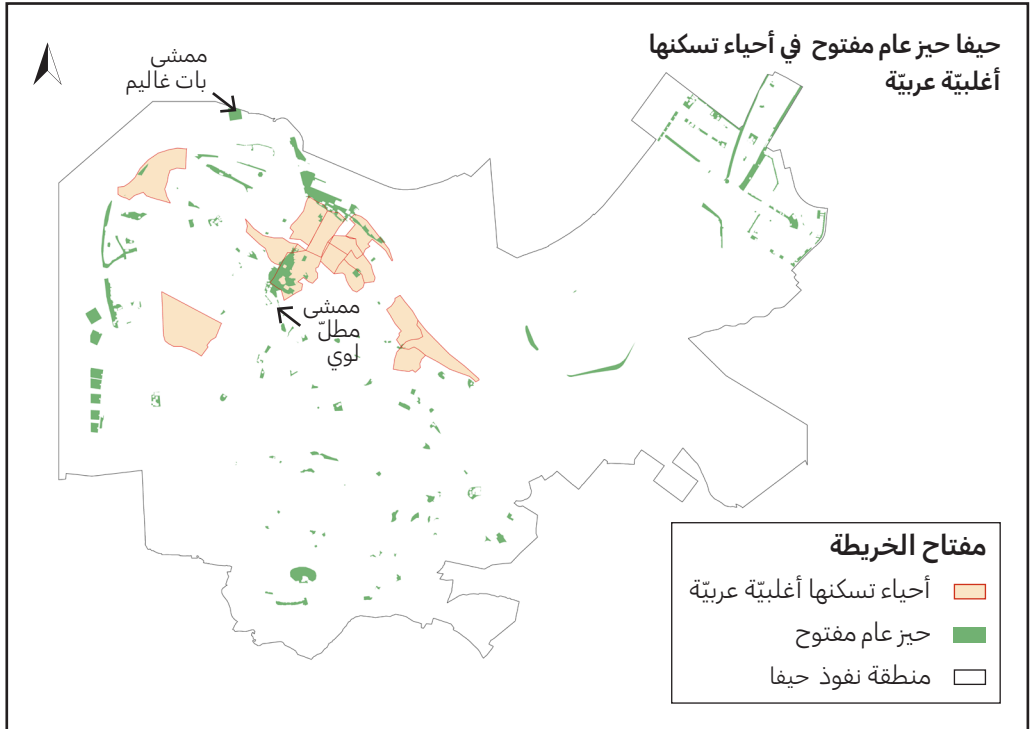
 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافا

مدى تعزيز الشراكة

بعد تنفيذ المشروع التجريبي، أجرينا زيارتين لمتنزه العجمي لإجراء مسح. في الحالتين، التقينا بالسكان والسكانات، ورأينا طلابًا وطالبات فلسطينيين من الحي، يلعبون في الحيز بكل راحة. في الجولة التي أجريناها، وجدنا لافتات بالعربية والعبرية، منشورات بالعربية عن النشاط القريب، كُتب فيها اسم المتنزه بالعربية، وتنفيذ مشروع "منقول"- أمثال من الثقافة الفلسطينية، مترجمة ومنسوخة صوتيًا للعبرية، مُدمجة في المسارات على امتداد المتنزه. جميع هذه الأنشطة هي عبارة عن لفظة لسكان الحي. ولكننا لم نجد شرحًا تاريخيًا عن المكان.

حيفا

مدينة حيفا، وتُشكل مركزًا لحاضرة (لواء) حيفا. يبلغ عدد سكانها 292,745 نسمة، بحيث يبلغ عدد السكان اليهود 259,051 نسمة بينما يبلغ عدد السكان العرب 33,694 نسمة؛ أي نحو 12% من سكان المدينة (دائرة الإحصاء المركزية 2023). تحتل المدينة المرتبة الـ 7 على السلم الاجتماعي-الاقتصادي.



بلدية حيفا هي الوحيدة التي تملك شركة بلدية عربية-يهودية تنشط في مجالات الثقافة، الفنون والتربية للحياة المشتركة²⁸ وهي تشكّل مركزًا ثقافيًا، فنيًا وسياسيًا للمجتمع العربي. وفقًا لتقرير خاص صادر عن مراقب الدولة في عام 2022، فإنّ نسبة الموظّفين العرب في بلدية حيفا أكبر من نسبتهم من سكّان المدينة، ولكن نسبة الموظّفين العرب في الرتب العليا في البلدية متدنية نسبيًا، وتبلغ نحو 7% من مجمل الموظّفين في الرتب العليا.²⁹

الجزء الأكبر من موقع البلدية مترجم للعربية، ولكنّ بعض الروابط والمنشورات تظهر بالعبرية فقط. وفقًا لتقرير الرقابة الخاص الصادر عن مكتب مراقب الدولة في عام 2022، يعمل في المركز البلديّ (106) ثلاثة موظّفين عرب من أصل 15، ولا توجد فيه رسالة توجيه بالعربية.

تستعرض الخارطة صورة واقع جزئية فقط. عدد كبير من المناطق المفتوحة في حيفا هي متنزهات الشواطئ والأودية القائمة في المدينة- ولكنها لا تظهر على هذه الخارطة. تظهر على الخارطة مناطق عامّة مفتوحة عند هوامش معظم الأحياء العربية، باستثناء حيّ واحد بدا أنّ تركيز المناطق المفتوحة فيه كان أعلى، إذ تقع فيها حدائق البهائيين.



²⁸ تفاصيل الشركة البلدية: **المركز الثقافي بيت الكرمة حيفا**.

²⁹ "تقرير رقابيّ خاص حول موضوع المدن المختلطة: فرض النظام وتطبيق القانون في المدن المختلطة في أحداث حارس الأسوار وفي الأوقات الاعتيادية (مراقب الدولة، 2022).

א. מתנֵה היخت

يقع متنّہ هیخت علی امتداد الشاطئ، بین تلة شکمونا وحديقة شکمونا الوطنية، وشاطئ دادو. افتتح المتنّہ فی عام 2008، وهو یمتد علی مساحة 75 دونمًا - وهو أكبر متنّہ فی الحیز الحضريّ لمدينة حیفا. یحمل المتنّہ اسم رؤوفین هیخت، رجل الصناعة الصهيونيّ والحائز علی جائزة نوبل لعام 1988، لأنّ المتنّہ أقيم بتمويل مشترك لصندوق هیخت وبلدية حیفا.

يخضع المتنّہ لإدارة قسم الشواطئ فی بلدية حیفا، وحراسته هی بمسؤولیة مفتّشي بلدية حیفا، الخاضعين لشرطة إسرائيل. المتنّہ مُعد لجمهور متنوّع: للعائلات، الأطفال، الكبار، هواة الجري، المشاة، هواة ألعاب الكرة، راكبي الدراجات وغير ذلك. إنّهُ موقع شهير ومتاح لالتقاط صور الزفاف والمناسبات البلديّة، وهو یحتوي علی مرافق تسهم فی إقامة الأنشطة، مثل ملاعب كرة القدم وكرة السلة.



مدى تعزيز الشراكة في متنزه هيكث	المؤشر	المعدل (1-5)
  	يحمل المتنزه اسم شخصيّة وطنية صهيونيّة؛ نصف أعمال الترميم في المتنزه نُقِذت بتمويل الصندوق الذي يحمل هذا الاسم. لا توجد في المتنزه أيّ أعمال فنيّة. توجد في المتنزه 14 لافتة، 7 منها، أيّ 50%، مترجمة للعربيّة بلغة سليمة.	التمثيل السردية الفن حديقة فانك اللغة 1.6
   	شرطة/شرطة بلدية نظيفة وخاضعة للصيانة، مرافق بحالة جيّدة إدارة ماديّة فقط	الإدارة الصيانة الأمن مجالات الإدارة 2.6
 	لا تنظم في المتنزه أنشطة جماهيريّة. تنوّع المرافق، مُتاح لمختلف الفئات السكانيّة	النشاط برامج تنوّع الاستخدامات 2.5

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافاً

مدى تعزيز الشراكة

ב. מمشי מל לוי

أقيم ممشى مملّ لوي في عام 1992 على امتداد شارع يافيه. نول المملّ على خليج حيفا. أقيم بفضل تبرعات أبناء عائلة غولدميت (سكان المدينة) الذين أرادوا تخليد ذكرى ابنهم، لوي غولدميت، الذي قُتل في حادثة مرور. يمتد ممشى المملّ على مسافة 400 متر، وهو وجهة جذابة، خاصة بسبب المنظر الطبيعي الذي يطلّ عليه الممشى، والمعارض التي تقام فيه.

يأتي إلى المكان العديد من السياح لقربه من حدائق البهائين. يرتاد الممشى سكان المدينة وسكان مدن مجاورة، خاصة من مدن وبلدات عربية المتبرّعات العامة فيها قليلة أو معدومة تمامًا.

في عام 2001، قرّرت بلدية حيفا توسيع نطاق برنامج "عيد الأعياد"، ليمتد حتى ممشى مملّ لوي، وفي إطار هذا البرنامج، تقام هناك عروض وتُنصب أكشاك لبيع الطعام وغير ذلك. معظم الأنشطة تقام بالعبرية، باستثناء بعض الأنشطة التي تقام بالعربية.

توجد في الممشى مرافق للجلوس، مقاعد، منطقة عشبية وألعاب للأطفال، بجوار فندق دان كرم. يقصد الزوار الممشى للتنزه أساسًا، ولكن أيضًا للجلوس بهدوء وتأمل المناظر الطبيعية. يفيد الزوار بأنهم يأتون للجلوس بهدوء أو للتنزه، وبأنّ التفاعل بين الناس محدود. في

المكان غطاء نباتي يحجب الممشى عن الشارع، وفي المساء، يكون الممشى مظلمًا نسبيًا، الأمر الذي يبعث الشعور بعدم الأمان والتخوّف من التواجد فيه.



المعدل (1-5)	المؤشر	مدى تعزيز الشراكة في ممشى مطلّ لوي
التمثيل  1.6	السردية 	يحمل المكان اسم نجل متبرّعين (يهود)، قتل في حادثة مرور.
	الفن 	لا يوجد في المتنزه أي أعمال فنيّة.
	حديقة فنّ اللغة 	توجد في المتنزه 13 لافتة، 4 منها، أيّ 33%، مترجمة للعربيّة بلغة سليمة.
الإدارة  3.3	الصيانة 	شرطة/شرطة بلدية
	الأمن 	صيانة جارية، إخلاء النفايات وبستنة
	مجالات الإدارة 	صيانة وأنشطة قليلة لمناسبة "عيد الأعياد"
النشاط  2.5	برامج 	نشاط لمرة واحدة في إطار «عيد الأعياد»، الجزء الأكبر بالعربيّة فقط، وجزء قليل بالعربيّة.
	تنوّع الاستخدامات 	مرافق ملائمة للأطفال والكبار. يوجد ظلّ.

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافاً
 مدى تعزيز الشراكة

ג. מתנֶה בַּת גַּלִּים

יָקֵעַ מִתְנֶה בַּת גַּלִּים עַל אִמְטָדָד שְׁאֵטַי הַבַּיִת בַּת גַּלִּים בִּי חֵיפָא, בֵּין قَاعِدَة عَسْكَرِيَّة لِسَلָח הַבַּיִת הָיִסְרָאִילִי בַּת הַשְׁמָל וְתַל שְׁכֻמוֹנֶה בַּת הַגִּבּוֹל. אִסְם הַמִּתְנֶה גֵּיבֵר הָרִשְׁמִי בַּעֲרִיבֶה הוּא תַל הַסִּמֵּק.



المعدل (1-5)	المؤشر	مدى تعزيز الشراكة في متنته بات غاليم
التمثيل  1.3	 السردية	اسم عبري فقط؛ الاسم العربي مختلف وغير رسمي.
	 الفن	لا يوجد في المتنته أي أعمال فنية.
	 اللغة	توجد في المتنته 29 لافتة، 10 منها، أي 33%، مترجمة للعربية بلغة سليمة.
الإدارة  3	 الصيانة	شرطة/شرطة بلدية
	 الأمن	صيانة جيدة، مرافق بحالة جيدة
	 مجالات الإدارة	إدارة مادية للحيز هناك نشاط تنظمه البلدية مرة-مرتين في السنة، أكشاك طعام.
النشاط  2.5	 برامج	يقام النشاط بالعبرية فقط، مرة أو مرتين في السنة.
	 تنوع الاستخدامات	مقاعد، ملاهي، شاطئ بحر، مجمع طعام

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافا
 مدى تعزيز الشراكة

بئر السبع

بئر السبع هي مدينة مركزيّة في لواء الجنوب. منطقة نفوذها واسعة وتمتد مساحتها على 117,500 دونم- الثالثة في إسرائيل، مع أنها المدينة التاسعة في إسرائيل من حيث عدد السكان. تحتل بئر السبع المرتبة الخامسة على المؤشر الاجتماعي-الاقتصادي. وفقًا لمعطيات دائرة الإحصاء المركزية لعام 2023، يبلغ عدد سكانها 215,459 نسمة، 6,158 منهم عرب (حتى عام 2021)، لا يشمل الطلاب والسكان غير المسجلين. بسبب نقص أو انعدام المتنزهات في البلدات العربية المحيطة بالمدينة، يرتاد العديد من سكان هذه البلدات المتنزهات الكبيرة في المدينة للترّة وأخذ قسط من الراحة. المركز البلدي (106) متاح بالعبرية فقط.



أ. متنزه مارميلادا

يقع المتنزه على خطّ التماس بين حرم الجامعة والمشفى، وافتتح للجمهور في عام 2015. يدعى رئيس البلدية أنّ موقع المتنزه كان منطقة مُهملة. يخدم المتنزه سكان المدينة وسكان تل السبع، وهو متاح بسهولة بالمواصلات العامّة. توجد بجوار المتنزه محطة قطار وموقف كبير للسيارات. المتنزه مُحاط بسور، وله مدخلان. يُفقل المتنزه كلّ مساءً، في الساعة 21:00 في الشتاء وفي الساعة 22:00 في الصيف. توجد في المتنزه غرفة لمفتّش البلدية المسؤول عن الإدارة السليمة للمتنزه، وعن فتحه في ساعات الدوام وإغلاقه مساءً. المتنزه خاضع لإدارة بلدية بئر السبع

مدى تعزيز الشراكة في متنزه مارميلادا	المؤشر	المعدل (1-5)
  	اسم المكان محايد، ولا يوجد في المكان أي ذكر لسردية يهودية أو عربية. لا يوجد في المتنزه أي أعمال فنية. توجد في المتنزه 34 لافتة، 10% منها متاحة بالعربية أيضًا (لافتتان تحذيريتان بجوار بركة الزينة).	التمثيل  السردية  الفن حديقة فانك اللغة 1.6
    	المتنزه نظيف وخاضع للصيانة، وتم ترميمه في السنوات الماضية. المتنزه محاط بسور، وهو مغلق في ساعات الليل. الشرطة والشرطة البلدية مسؤولتان عن الحراسة والأمن. هناك موظف مسؤول عن المتنزه، متواجد في غرفة في المتنزه في ساعات النهار. إدارة مادية فقط	الإدارة  الصيانة  الأمن  مجالات الإدارة 3
	هناك مباريات كرة طائرة كل يوم تقريبًا، يشارك فيها يهود وعرب، وتمارين رياضية للأطفال؛ جميعها مبادرات خاصة، وبالعبودية فقط. منطقة للتزلج بالعجلات، بركة زينة بيئية، مسارات للمشبي وركوب الدراجات، ألعاب للأطفال ومقاعد الجلوس	النشاط  برامج  تنوع الاستخدامات 2.5

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافا
 مدى تعزيز الشراكة

ב. מתנֶה הֶסוּפְרִים

יֶעַץ מֶתֶנֶה הֶסוּפְרִים עַל חֶץ הַמַּסּוּס בֵּין הַחַיִּים וְהַחַיִּים בִּי בִּרְשֵׁי הַשָּׁבָע, חַיִּים תִּסְכֵּן בַּיּוֹם מִזֶּמֶן טוֹבִיל עֲאִילֹת יְהוּדִיָּה, אֶל צִדֵּי הַיְּהוּדִים וְעַרְבִים מִן הַיְּהוּדִים בֵּן גּוֹרִיּוֹן, כְּלִיָּה שָׁמִי שְׁמֻעוֹן וְגַם זֶלֶךְ. גַּלְבִּיָּה סְגָן הַזֶּה אֲחִיָּה יְהוּדִים, וְלֹכֵן הֵנָּה בִּזְעַע עֲאִילֹת עֲרִיבָה. בַּיּוֹם הַזֶּה, כָּאֵן הַמֶּתֶנֶה מִהְמָלָה, וְאִסְתַּחֲדֵם חֶזֶק מִנֶּה כְּמוֹעַ לְמַחֲלָת הַבְּנֵא, וְלֹכֵן בַּיּוֹם הַזֶּה, תִּמְרִימֶה וְתַחֲסִינֶה, לִישְׁבִּיחַ וְחֶזֶק לְגַמִּיעַ סִכָּאן הַמִּדִּינָה. הַבְּלִדִּיָּה מְסוּוֹלָה עַן צִיָּאָה וְתַפְעִיל הַמֶּתֶנֶה. תְּגוּל בַּיּוֹם הַמֶּתֶנֶה דּוּרִיָּה לְשִׁרְטָה הַבְּלִדִּיָּה. יוֹגֵד בַּיּוֹם הַמֶּתֶנֶה מִקְהֵי יַעֲמֵל חֲתִי הַשָּׂעִר 23:00, מִנְּאֻק לְלֵעַב, מִכְּתִיבָה שָׂרָע, טָוֹלֹת לְמַמַּרְסֶה רִיבָּאָה תִּנְס הַטָּוֹלָה, מִלְּעַב כֶּרֶךְ קֶדֶם וְגַם זֶלֶךְ, וּמַעַרְצִים וְאַנְשֻׁטָה מִתְפָּרָקָה. תַּעֲדָד הַאִסְתַּחֲדָמֹת יַעֲמֵל הַמֶּתֶנֶה מְאֹהֹלָה בַּאֲנָשִׁים טִיבִלָה שָׂעִרֹת הַיּוֹם, וְיִמְנַח הַשְּׁעוֹר בַּאֲמָן. הַטָּבִעַ הַיְּהוּדִי מְהִימֵן עַל הַתְּצִימִים, הָאֲעָמָל הַפְּנִיָּה וְהַגְּדָרִיָּת.



المعدل (1-5)	المؤشر	مدى تعزيز الشراكة في متنزه هسوفريم
التمثيل  1.6	السردية 	اسم المتنزه، «متنزه هسوفريم»، يدل على سردية عامة. لا يوجد للمتنزه اسم عربي.
	الفن 	جداريات مع أمثال واقتباسات من التوراة.
	حديقة فانك اللغة 	توجد في المتنزه نحو 20 لافتة. لا توجد أية لافتة بالعربية.
الإدارة  3.3	الصيانة 	المتنزه مُرَّمم وخاضع للصيانة بشكل جاري، المرافق بحالة جيّدة.
	الأمن 	الشرطة والشرطة البلدية
	مجالات الإدارة 	بالإضافة إلى الإدارة المادية للمكان، تقام في الحيز أنشطة جارية، ولكنها موجهة للجمهور اليهودي فقط.
النشاط  3.5	برامج 	معارض وبرامج طويلة السنة وفي نهايات الأسبوع. البرامج تقام بالعبرية فقط.
	تنوع الاستخدامات 	مقهى، ملاهي، مكتبة مفتوحة، طاولات لممارسة رياضة تنس الطاولة، ملعب كرة قدم، مقاعد

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافاً
مدى تعزيز الشراكة

الرملة

الرملة، وتعني مدينة الرمل. يبلغ عدد سكّانها 79,312 نسمة، بحيث يبلغ عدد السكان اليهود 57,818 نسمة بينما يبلغ عدد السكان العرب 21,493 نسمة؛ أيّ نحو 27% من سكان المدينة (دائرة الإحصاء المركزيّة 2022). مدينة الرملة مُدرجة في العنقود الاجتماعي-الاقتصادي 4، وهناك فجوات واسعة بين الأحياء في المدينة.

بنيت مدينة الرملة في القرن الثامن للميلاد كمدينة عربيّة مسلمة، وكانت في حينه من أكبر وأهمّ المدن في المنطقة، حيث شكّلت مركزًا سياسيًا واقتصاديًا. تعتبر المدينة نفسها "مدينة عالميّة"³⁰ تجمع بين جميع الطوائف والأديان، بدون إيلاء اهتمام خاص لسكّانها العرب، مع أنّ نسبتهم تبلغ نحو 30% من سكان المدينة.

وجدنا في فحص أجريناه أنّ موقع البلديّة والمنشورات على الفيسبوك متاحة بالعبريّة فقط. في المركز البلديّ (106)، فإنّ الرّد الآلي متاح بالعبريّة فقط، وهناك موظّف واحد فقط ناطق بالعربيّة، وهو غير متواجد في مركز الخدمات طوال الوقت.

يبينّ المسح أنّ الأحياء العربيّة تفتقر لمناطق مفتوحة، أو أنّ المناطق المفتوحة المتوقّرة صغيرة، وتقع عند طرف الحيّ. متنزه الهاغاناه، الذي فحصناه خلال المسح، يقدّم الخدمات لجميع سكان المدينة، وأيضًا لسكان الحيّ الذي يقطنه عرب أيضًا (أقلّ من 40% من سكّان الحيّ).

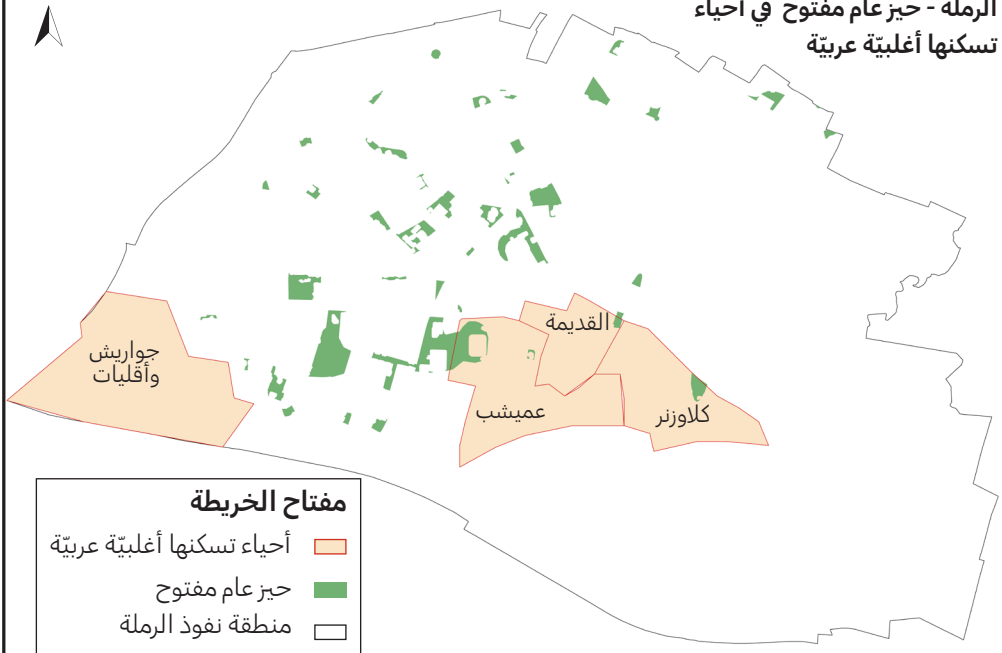


30 المصدر: موقع بلدية الرملة - <https://il.org.ramle/>

يسرائيل باركر، من موقع pikiwiki



الرملة - حيز عام مفتوح في أحياء
تسكنها أغلبية عربيّة



أ. متنزه الهاغاناه

سمي متنزه الهاغاناه على اسم إياهو غولوموب، من قادة منظمة الهاغاناه. يقع المتنزه في حيّ مختلط، وهو متاح للسكان العرب واليهود على حدّ سواء، مشيّا على الأقدام وفي المواصلات العامة. يخدم المتنزه أيضًا سكّان أحياء أخرى، وسكّان اللد أيضًا، الذين يحضرون إلى المركز التجاري القريب وإلى منطقة البلدة القديمة. المتنزه مفتوح من جهة الشارع، وفيه مرافق ملائمة لجميع الاستخدامات: مقاعد، مكتبة مجانية لتبادل الكتب، أجهزة رياضية، ألعاب للأطفال، مقاعد لتناول الطعام وحديقة للكلاب. وعليه، يرتاد المكان زوّار من المتنزه طيلة ساعات اليوم.

المرافق ليست بحالة جيّدة. على سبيل المثال، وجدنا خلال المسح مقعدًا محروقًا وبعض النفايات المتناثرة في أرجاء المتنزه، بالإضافة إلى ذلك، كانت الإضاءة في الليل خافتة. ينتصب في المتنزه تمثالان، أحدهما لأغنام في المرعى والآخر للوصايا العشر. المتنزه عام، ومسؤولية تشغيله ملقاة على عاتق البلدية.

يفيد زوّار المتنزه بأنّ التواصل بين اليهود والعرب محدودة جدّا، ويتمحور أساسًا حول سير النشاط الجاري في الحيّ. تقول الأغلبية إنّ "كل واحد مهتمّ بشؤونه" ويتجنّب الناس التواصل فيما بينهم خشية حدوث أيّ صدام. وفقًا لما ذكر في المجموعة البؤريّة في الرملة، تمتنع فئات معيّنة عن الحضور إلى المتنزه في أيام معيّنة، لتجنّب اللقاء واحتمال حدوث مواجهات.



مدى تعزيز الشراكة في متنزه الهاغاناه	المؤشر	المعدل (1-5)
  	سردية أحادية القومية، يهودية تمثالان، لأحدهما طابع قومي يهودي، والآخر لا. ست لافتات بالعبرية، قديمة ومهملة. لا توجد أية لافتة بالعربية.	التمثيل  1.3
   	المتنزه مئسوخ قليلاً، المرافق غير خاضعة للصيانة. هناك مقعد محروق وجدارية. الشرطة فقط إدارة مادية للحيز أساساً.	الإدارة  2
 	لم تكن هناك أنشطة في الحيز. مرافق للأطفال، مقاعد لتناول الطعام، مقاعد للجلوس، مكتبة لتبادل الكتب، حديقة ألعاب	النشاط  2.5
	برامج تنوع الاستخدامات	

 كبيرة جداً
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافاً
 مدى تعزيز الشراكة

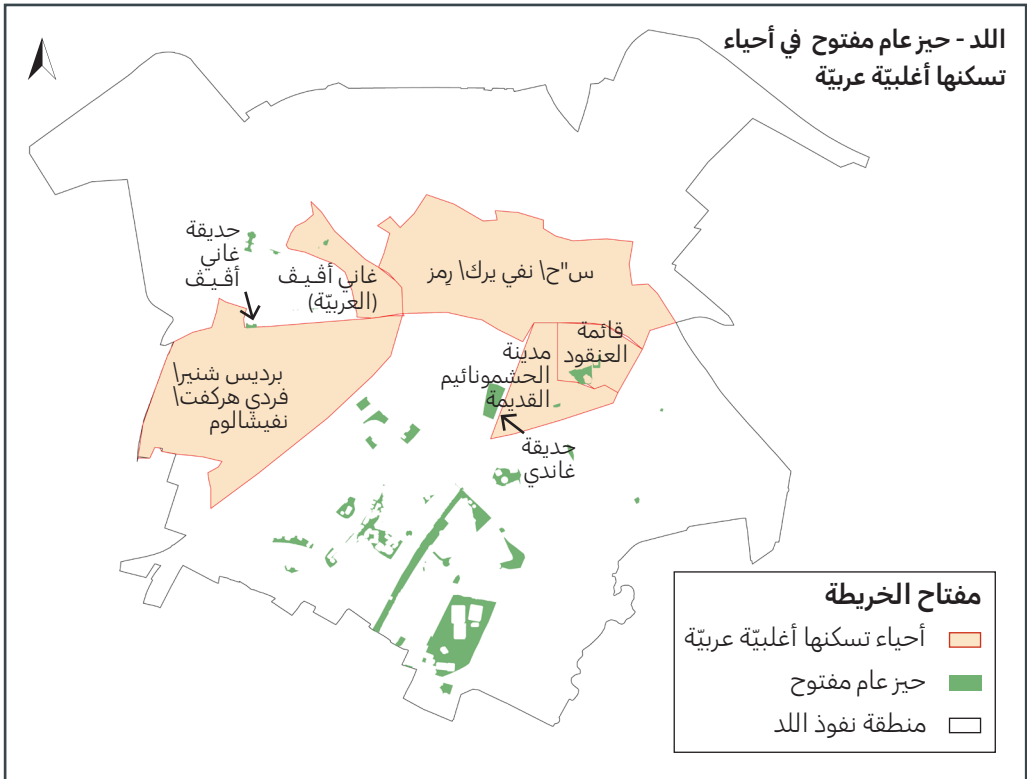
اللد

كانت اللد مدينة عربيّة حتى عام 1948. بعد عام 1948، بقي فيها نحو 1,000 ساكن عربيّ، في حين يُدعيان حاليًا حيّ المحطة وحيّ رمات إشكول، وأُسكنوا فيها مواطنين يهودًا من تجمّعات القادمين الجدد (المعبروت) التي كانت مجاورة للمدينة. وفقًا لدائرة الإحصاء المركزيّة، حتى نهاية أيار 2023، يبلغ عدد سكان المدينة 85,592 نسمة، 69.2% منهم يهود و 23.6% عرب. المدينة مُدرجة في العنقود الاجتماعي 4 (حتى 2019). الأحياء التي تقطنها أغلبيّة عربيّة، مُدرجة في العنقودين 2-3 والأحياء المختلطة أو اليهوديّة، مُدرجة في العنقود 6-12.

نسبة الموظّفين العرب في البلديّة تبلغ 18% (حتى 2022)، ومن ضمنهم موظّف عربيّ واحد في رتبة عليا، من ضمن 82 موظّفًا في رتب عليا. الجزء الأكبر من محتوى موقع البلديّة مُتاح بالعربيّة، ولكن بعض الروابط تؤدّي إلى صفحات متاحة بالعبريّة فقط.

في المركز البلديّ (106)، هناك نظام لتوجيه المكالمات بالعبريّة فقط. ولكن بعد تلقي ردّ بشريّ، بالإمكان تلقي خدمة رد هاتفيّ بالعربيّة.

نرى في الخارطة أنّه باستثناء حيّ رمات إشكول، لا توجد في الأحياء العربيّة أيّ مناطق عامّة مفتوحة.





أ. متنزه غاني أفيف

يقع متنزه غاني أفيف في حيّ غاني أفيف اليهوديّ، وبجوار حيّ المحطّة والبلدة القديمة، حيث تقطن أغلبيّة عربيّة. في حيّ المحطّة، لا يوجد أيّ متنزه أو حديقة عامّة متاحة للسكان. غاني أفيف هو متنزه بلديّ تديره البلدية، وهو يخدم سكّان المدينة من مختلف الأحياء. المتنزه متاح بالمواصلات العامّة، السيارات الخصوصيّة ومشياً على الأقدام. ويشكّل إطاراً ترفيهيّاً للعائلات مع أطفال ولل كبار الذين يبحثون عن مكان للجلوس. توجد فيه ألعاب للأطفال، مقاعد، منطقة عشبيّة وأماكن مخصّصة للجلوس، ولكنّ المكان مُتسخ ومُهمل قليلاً. على الرغم من تواجد اليهود والعرب معاً في المتنزه، إلّا أنّه يفتقر للافتات بالعربيّة.



المعدل (1-5)	المؤشر	مدى تعزيز الشراكة في متنزه غاني أفيث
التمثيل  1.3	 السردية	يحمل المتنزه اسم الحيّ، غاني أفيث. لا توجد سردية قومية، ولكن لا يوجد أيضًا اسم بالعربية.
	 الفن	لا يوجد في المتنزه أيّ أعمال فنية.
	 حديقة اللغة	توجد في المتنزه ستة لافتات- جميعها بالعربية. لا توجد أية لافتة بالعربية
الإدارة  2	 الصيانة	هناك حاويات للنفايات، ولكن هناك أيضًا نفايات متناثرة في أرجاء المتنزه. المكان مُهمل نسبيًا.
	 الأمن	الشرطة والشرطة البلدية
	 مجالات الإدارة	إدارة مادية فقط
النشاط  2.5	 برامج	أنشطة قليلة جدًا، وبالعبية فقط.
	 تنوع الاستخدامات	هناك ملاعب كرة قدم وكرة سلة مجاورة للمتنزه، ومقاعد للجلوس ولألعاب الملاهي للأطفال.

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافا
 مدى تعزيز الشراكة

يقع متزّه غاندي على خط التماس بين حيّ إلياشيف اليهوديّ، والبلدة القديمة التي يقطنها سكّان عرب. المتزّه متاح للسكان العرب واليهود من مختلف الأحياء، بالمواصلات العامّة، السيارات ، الدراجات ومشبّا على الأقدام. يظهر على الخرائط باسم "الحديقة البلديّة"، ولكنّ البلديّة أطلقت عليه اسم حديقة غاندي. يحمل اسم رجبام زيتفي ("غاندي")، لواء في الجيش الإسرائيليّ، سياسيّ إسرائيليّ ووزير السياحة سابقًا، من قادة اليمين الإسرائيليّ، وأحد أنصار فكرة أرض إسرائيل الكبرى. شجّع زيتفي الهجرة العربيّة الطوعيّة إلى خارج حدود إسرائيل، بل وروّج لهذه الرؤية لدى الجمهور وفي الكنيس في ثمانينات وتسعينات القرن الـ 20. في عام 2013، خاض سكّان حيّ إلياشيف اليهوديّ نضالًا لاستبعاد السكان العرب عن حديقة أصغر حجمًا، مجاورة لمتزّه غاندي. تدلّ هذه الواقعة على هشاشة التواجد المشترك في المتزّه العامّ الأكبر حجمًا، متزّه غاندي.



المعدل (1-5)	المؤشر	مدى تعزيز الشراكة في متنزه غاندي
التمثيل  1	 السردية	يحمل المتنزه اسم رجبام زيثيفي («غاندي»)- سرديّة صهيونيّة.
	 الفن	يوجد في المتنزه نصبان تذكاريّان: نصب تذكاريّ لرجبام زيثيفي، وآخر لإحياء ذكرى سكّان المدينة الذين قُتلوا في عمليّات عدائيّة.
	 حقيقة اللغة	توجد في المتنزه ست لافتات، خمس منها بالعبريّة. لافتة واحدة فقط، أيّ نحو 17%، وهي لافتة تحذيريّة بأنّ المكان مصوّر، مترجمة للعربيّة.
الإدارة  2.3	 الصيانة	المتنزه مُهمل ومتّسخ.
	 الأمن	الشرطة والشرطة البلديّة
	 مجالات الإدارة	إدارة ماديّة فقط، برامج متفرّقة على مرّ السنين
النشاط  1.5	 برامج	لا تُقام في المتنزه أيّ أنشطة تقريبًا؛ أقيمت برامج متفرّقة على مرّ السنين
	 تنوع الاستخدامات	ملاهيّ للأطفال، مقاعد

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافا

مدى تعزيز الشراكة

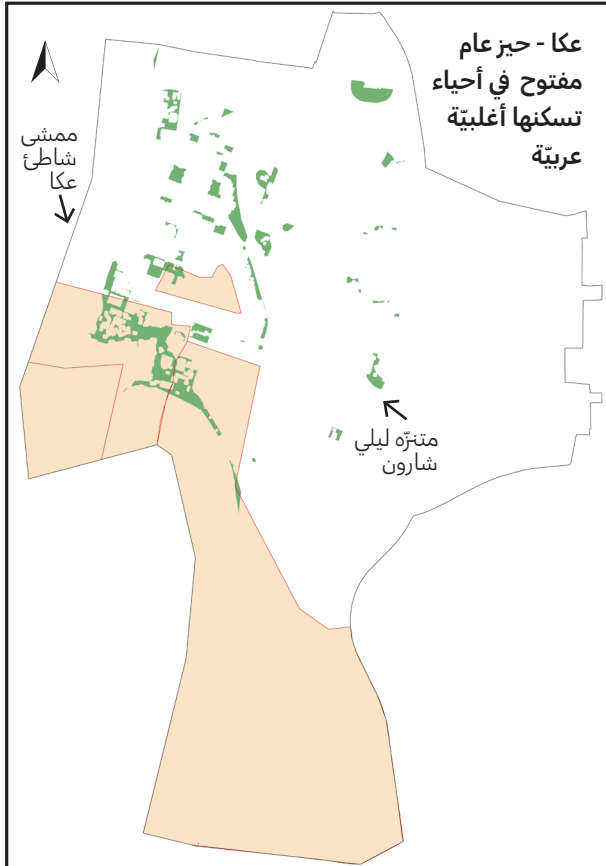
مدينة عكا هي من أقدم المدن الساحليّة بالعالم. الجزء الشرقيّ من المدينة الحاليّة أقيم على أراضي القرية الفلسطينية، المنشيّة، التي كانت قائمة حتى عام 1948. وفقًا لدائرة الإحصاء المركزيّة، حتى نهاية أيار 2023، يبلغ عدد سكان المدينة 51,888 نسمة، 67.1% منهم يهود و 5.2% شرائح سكانيّة أخرى. في بعض الأحياء، مثل حي وولفسون والبلدة القديمة، تسكن أغلبية عربيّة واضحة، وفي أحياء أخرى، مثل مركز المدينة، يسكن مواطنون يهود وعرب جنبًا إلى جنب. عكا مدرّجة في العنقود الاجتماعي-الاقتصاديّ 4.

نسبة الموظّفين العرب في البلديّة تبلغ 19% (حتى 2022)، ونسبة الموظّفين العرب في الرتب العليا تبلغ 9% (سنة موظّفين عرب في الرتب العليا من أصل 64 موظّفًا في رتب عليا). موقع البلديّة متاح بالعربيّة، باستثناء الصفحة الأول، المترجمة للعربيّة. حتى لحظة كتابة هذه السطور، الموقع قيد التشغيل التجريبيّ، ويجب التحقق من ملاءمته لاحقًا للسكّان العرب، من حيث اللغة والمحتوى. المركز البلدي (106) متاح بالعربيّة فقط. لا يوجد نظام توجيه مكالمات بالعربيّة، ولا يوجد ردّ بشريّ بالعربيّة.

نرى في الخارطة أنّ البلدة القديمة تفتقر لمناطق عامّة مفتوحة، ولكن في الحلقة المحيطة بالبلدة القديمة، هناك تركيز عالٍ من المناطق العامّة المفتوحة، حيث توجد مقابر قديمة ووجهات سياحيّة أخرى.

ب. ممشى شاطئ عكا

يمتد الممشى على طول الشاطئ، من البلدة القديمة باتجاه شمال المدينة، على مسافة 1.2 كم. الجزء الشماليّ منه أقيم فوق الماعبرا (مخيّم مؤقت) مزارع، التي تبقى منها منزل واحد ووحيد في



مفتاح الخريطة	
أحياء تسكنها أغلبية عربيّة	□
حيز عام مفتوح	■
منطقة نفوذ عكا	□

الممشى. يمرّ بجوار أحياء عربيّة، يهوديّة ومختلطة متاحة لجميع السكان، من عكا ومن سائر البلديات المحيطة بالمدينة. خضع الممشى لترميم جذريّ في السنوات الأخيرة.

مدى تعزيز الشراكة في ممشى شاطئ عكا	المؤشّر	المعدل (1-5)
  	سرديّة حياديّة. اسم المتنزه عمليّ، ويصف مكان تواجده. لا يوجد في المتنزه أيّ أعمال فنيّة. هناك تمثال "I Love Akko". توجد في المتنزه 12 لافتة، ثلاث منها، أيّ 25%، متاحة بالعربيّة. جميع اللافتات بالعربيّة هي لافتات تحذيريّة.	التمثيل  2.3 السردية الفن حديقة اللغة
  	تواجد في المكان عمال صيانة. نظيف. إخلاء النفايات، مرافق بحاله جيّدة. الشرطة والشرطة البلديّة إدارة ماديّة برامج متفرّقة	الإدارة  3 الصيانة الأمن مجالات الإدارة
 	أنشطة قليلة للأطفال عند خشبة المسرح، بالعبريّة معدّات رياضيّة، خشبة مسرح، مقاعد جلوس، شاطئ للسباحة	النشاط  3 برامج تنوع الاستخدامات

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافاً

مدى تعزيز الشراكة

أ. متنزه ليلي شارون

يقع متنزه ليلي شارون جنوبي المدينة، أمام تلّ نابليون. يحمل اسم ليلي شارون، الزوجة الثانية لرئيس الحكومة سابقًا، أريئيل شارون. أقيم المتنزه من قبل بلدية عكا، الصندوق القومي اليهودي ووزارة البناء والإسكان. فيه مسارات مشي، مسارات للدراجات، ملاه للأطفال، مناطق لتناول الطعام، حنفيات لمياه الشرب وزوايا للجلوس. المتنزه مفتوح طيلة ساعات النهار، ومُغقل ليلاً. المدخل الرئيسي للمتنزه من جهة الشارع، مفتوح، ولكنّ المداخل من جهة الحيّ كانت مقفلة في جميع زياراتنا إلى المتنزه. المتنزه مخفيّ عن الشارع، والإضاءة فيه خافتة، الأمر الذي يمنح الشعور بانعدام الأمان عندما لا يتواجد في المتنزه عدد كبير من الناس.



مدى تعزيز الشراكة في متنزه ليلي شارون	المؤشر	المعدل (1-5)
 يحمل المكان اسم زوجة رئيس الحكومة سابقًا. لا يوجد أي ذكر للثقافة العربية في الحيز.	 السردية	التمثيل  1
 لا يوجد في المتنزه أي أعمال فنية.	 الفن	1
 توجد في المتنزه 26 لافتة، اثنتان منها، أي 7%، متاحن بالعربية. إحدى اللافتات بالعربية تفصل المحظورات في المتنزه (حظر التوسيح وغير ذلك)	 اللغة	1
 الجزء السفلي من المتنزه ممتسح هناك حاويات للنفايات، ولكن هناك أيضًا نفايات متناثرة في أرجاء المتنزه. هناك مراحيض كيميائية.	 الصيانة	الإدارة  2
 شرطة/شرطة بلدية	 الأمن	2
 إدارة مادية فقط	 مجالات الإدارة	2
 برامج قليلة. وجدنا أنه أقيم برنامج مغلق للشبيبة (اليهود) في عيد الأضحى، ولذلك، أغلق المتنزه أمام الزوّار.	 برامج	النشاط  2
 مكان مخصص للشواء، ملاه للأطفال، غابة، طاولات لتناول الطعام	 تنوع الاستخدامات	2

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافاً

مدى تعزيز الشراكة

كرميئيل

كرميئيل هي مدينة في شمال البلاد، تقع في سهل بيت هاكميم (الشاغور)، ولهذا، فهي تحمل هذا الاسم. أقيمت كرميئيل في عام 1964، وفي عام 1985، تحوّلت إلى مدينة. لتوسيع المدينة، صودرت في عام 1976 أراضٍ من البلدات المجاورة، دير الأسد، مجد الكروم، البعنة والنحف، أحد القرارات التي أدّت إلى اندلاع أحداث يوم الأرض.

وفقًا لدائرة الإحصاء المركزيّة، وحتى شهر أيام 2023، يبلغ عدد سكان كرميئيل 47,644 نسمة، ومن بينهم عشرات العائلات من جيش لبنان الجنوبي، الذين حضروا إلى المدينة في مطلع الألفينات. وفقًا للمعطيات القائمة، يسكن في المدينة 1,771 مواطنًا عربيًا، ولكن هذا المعطى غير دقيق، لأنّ العديد من السكان العرب الذين انتقلوا إلى كرميئيل من البلدات المجاورة لم يغيّروا رسميًا عناوين السكن. يقدّر أنّ عدد سكّان كرميئيل العرب يزيد عن 6,000 نسمة.³¹ كرميئيل هي مركز جذب لسكّان البلدات العربيّة المجاورة، ففيها مراكز تجارية وترفيهية وخدمات إضافية، بالإضافة إلى المتنزهات العامّة المنقوصة في هذه البلدات.

أ. متنزه رابين

يحمل المتنزه اسم إسحاق رابين، رئيس وزراء إسرائيل الخامس. المتنزه هو من تخطيط المهندس المعماريّ يهودا فارحي، وهو يمتد على مساحة 60 دونمًا تقريبًا. يتيح المتنزه مختلف الإمكانيات الترفيهية، مثل الملاهي، ملعب التزلج بالعجلات، ملاعب كرة قدم، ممشي، مناطق عشبية وغير ذلك. يوجد في وسط المتنزه موقع أثري، "خربة قب"، وهو دير من العصر البيزنطي.

يقع المتنزه في حيّ رابين اليهودي، بجوار مدخل المدينة، وبذلك، فهو متاح جدًّا للقرى والبلدات العربيّة المجاورة لكرميئيل - ولكن في سيارة خصوصيّة فقط. المتنزه متاح لسكّان المدينة بجميع وسائل المواصلات (دراجة، مواصلات العامّة، سيارة خصوصيّة ومشبّا على الأقدام).



31 المصدر: גלובס "עיר בהכחשה: כרמיאל הופכת להיות עיר מעורבת" (2017).

المعدل (1-5)	المؤشر	مدى تعزيز الشراكة في متنزه راين
التمثيل  1	السردية  الفن  حديقة פארק اللغة 	يحمل المتنزه اسم رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، إسحاق رابين. عدا عن ذلك، لا يوجد للمكان سياق تاريخي. لا يوجد في المتنزه أعمال فنية. توجد في المتنزه 11 لافتة، جميعها بالعبرية فقط. لا توجد أية لافتة بالعربية.
الإدارة  3	الصيانة  الأمن  مجالات الإدارة 	نظيف وخاضع للصيانة الشرطة والشرطة البلدية إدارة مادية وأنشطة في يوم الاستقلال
النشاط  1.5	برامج  تنوع الاستخدامات 	عروض في يوم الاستقلال ملاهي للأطفال، مقاعد للجلوس

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافا

مدى تعزيز الشراكة

ב. מתנֵה עָדי للعائلات

يقع متנֵה עָדי للعائلات بجوار مبنى البلدية. يحمل المتנֵה اسم عادي إلد، رئيس البلدية في الفترة ما بين 1989-2018. يخضع المتنֵה لإدارة قسم "شيفاع" (تجميل منظر المدينة) في بلدية كرميئيل. المتنֵה مفتوح طيلة ساعات النهار، ومُفَقَل ليلاً. الحراسة في المتنֵה هي إدارة شركة حراسة خاصة. يقع عند مدخل المتنֵה مكتب مدير المتنֵה، ويقف في المكان حارس. كما في متنֵה رابين، يحضر إلى هذا المتنֵה سֵكָן البلدات العربية القريبة من المتنֵה، لذلك، وخلافًا لسكان المدينة الذين يمكنهم الحضور إلى المتنֵה بالمواصلات العامة، بالدراجة أو مشيًا على الأقدام، فإنّه متاح لسֵكָן المنطقة في سيارة خصوصيّة فقط. يحضر إلى المتنֵה أيضًا طلاب مدارس عربيّة ويهوديّة من المنطقة.

حتى عام 2014، كان الدخول إلى المتنֵה منوطًا بالدفع، ولكنّ هذه التسوية أُلغيت بأمر من مراقب الدولة، والدخول إلى المتنֵה بات مجانيًا. تقام فيه أنشطة ينظّمها ويقودها قسم التربية والتعليم، الثقافة والرياضة في بلدية كرميئيل. يقام النشاط بالعبريّة فقط.



المعدل (1-5)	المؤشر	مدى تعزيز الشراكة في متنزه عدي للعائلات
التمثيل  1.3	 السردية	يحمل المتنزه اسم رئيس البلدية سابقًا.
	 الفن	لا يوجد في المتنزه أي أعمال فنية.
	 حديقة فنان اللغة	توجد في المتنزه 31 لافتة، جميعها بالعبرية فقط. لا توجد أية لافتة بالعربية.
الإدارة  3.3	 الصيانة	صيانة وتنظيف جاريان، المرافق بحالة معقولة
	 الأمن	شركة أمن خاصة
	 مجالات الإدارة	إدارة مادية، بالإضافة إلى البرامج والأنشطة التربوية (من قبل بلدية كرميئيل، شركة المراكز الجماهيرية، القصر الثقافي)
النشاط  3	 برامج	برامج قليلة، بالعبرية فقط
	 تنوع الاستخدامات	ملاهي مقاعد، منطقة عشبية

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافاً

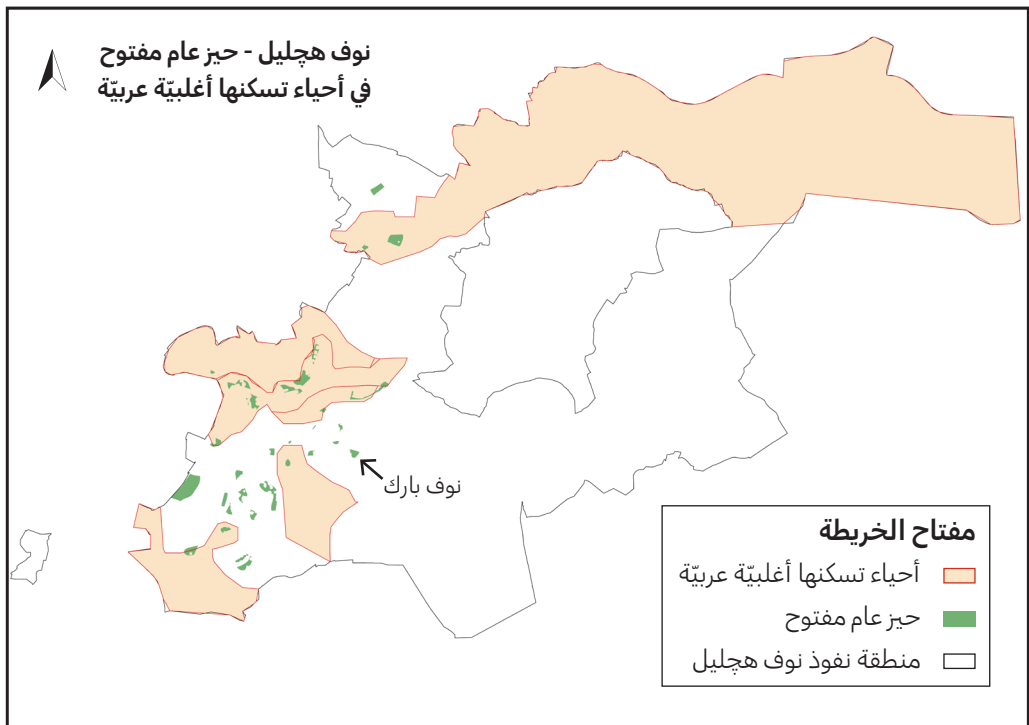
مدى تعزيز الشراكة



نوف هچليل

نوف هچليل هي مدينة في الجليل الأسفل. كان اسمها السابق نتسيرت عيليت، وفي حزيران 2019، تم تغيير اسمها لنوف هچليل. في عام 1963، أعلن عنها كبلدة لها مجلس محلي، ثم تحولت إلى مدينة. أقيمت المدينة في إطار برنامج أمنيّ أحد أهدافه كان تهويد الجليل والناصرة. أقيم الجزء الأكبر من المدينة على أراضٍ صودرت من السكّان العرب من الناصرة والمنطقة، بموجب قانون أملاك الغائبين عند دخوله حيّز التنفيذ. وفقًا لمعطيات دائرة الإحصاء المركزية لعام 2021، يبلغ عدد السكان في نوف هچليل 42,659 نسمة، 52% منهم يهود، 31% عرب والبقية من فئات سكانية أخرى.

موقع البلدية مترجم للعربية، بعض الروابط تؤدي إلى صفحات متاحة بالعبرية فقط. 63 موظفًا من موظفي البلدية عرب - 11% من مجمل الموظفين. يشغل موظفان عربيّان، من أصل 37 موظفًا³²، رتبًا عليا. في المركز البلدي (106)، هناك نظام لتوجيه المكالمات مُتاح جزئيًا بالعربية. تبين الخارطة توزيع المناطق العامة المفتوحة في نوف هچليل وفي الأحياء التي تقطنها أغلبية عربية.



32 "שירותים מוניציפליים בערים מעורבות; דוח ביקורת מיוחד - ערים מעורבות" (מבקר המדינה, 2022).

א. נופ בারק - מתנחל האלחאם فی נופ הچلیل

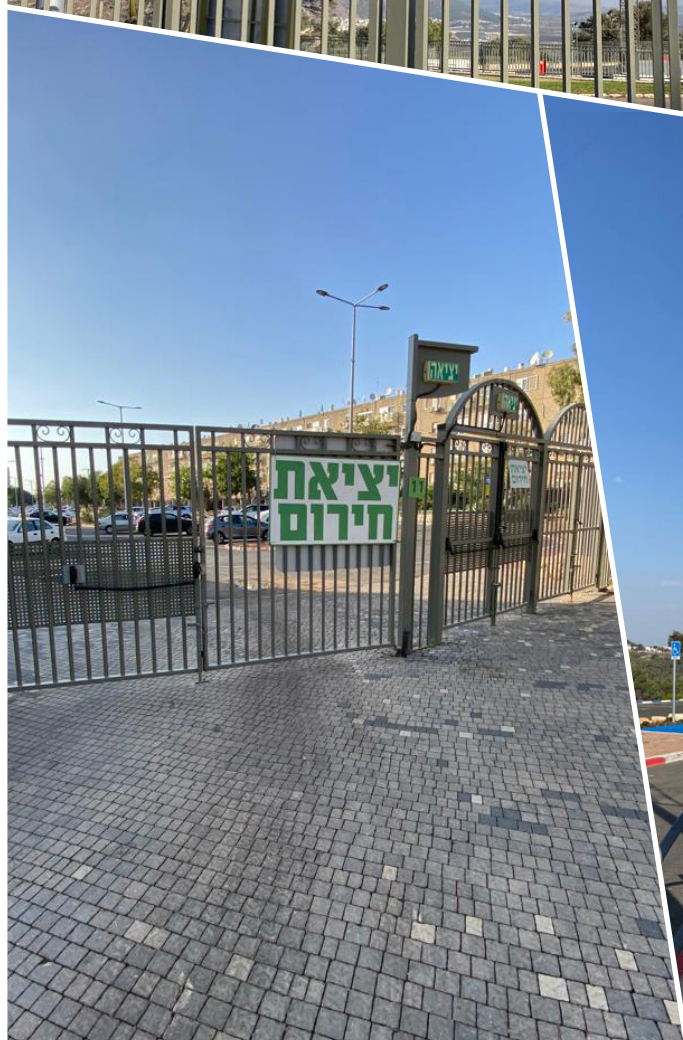
"נופ בারק" هو متنزه بلدي افتتح في عام 2021. كان هناك قبلئذ متنزه بلدي صغير، فيه أشجار وأماكن للجلوس، ارتاده سكان المنطقة. المتنزه أهمل، ويبدو أنه ارتكبت فيه مخالفات وأفعال إجرامية، وقررت البلدية ترميم وتجديد المكان. في المتنزه البلدي الجديد، هناك مسارات مشي، مجمع للمغامرات، ملاعب، مناطق عشبية، معدات رياضية، بحيرة، زاوية لملاطفة الحيوانات وغير ذلك. تقام فيه أنشطة تنظمها جهات تشغيل خاصة، بتكليف من شركة تطوير نופ هچلیل، المملوكة للبلدية بالكامل. تقام الأنشطة على مدار السنة، باستثناء أشهر الشتاء، باللغة العبرية فقط. تُقام في المتنزه أيضًا زيارات للمدارس العبرية.



المعدل (1-5)	المؤشر	مدى تعزيز الشراكة في متنزه نوب بارك
التمثيل  3.3	 السردية  الفن  اللغة	اسم المكان محايد، لا يوجد له اسم بالعربي. تتنصب في المتنزه تماثيل عالميّة تمثّل السلام والتناغم، ومن ضمنها أعمال لفنانين يهود وعرب مواطني الدولة. توجد في المتنزه 48 لافتة، 26 منها (نحو 55%) مترجمة للعربية. أغلبية اللافتات التي تشمل شرًا عن الحيوانات أو توجيهات، مترجمة للعربية.
	الإدارة  الصيانة  الأمن  مجالات الإدارة	نظيف وخاضع للصيانة شركة أمن خاصّة، متطوّعون وكاميرات مراقبة الإدارة الماديّة والأنشطة الجارية.
	النشاط  برامج  تنوع الاستخدامات	عروض وأنشطة بالعبريّة فقط أطر ترفيهية جذابة لجميع أفراد العائلة، مسارات مشي، مجمعات للمغامرات، ملاعب، مناطق عشبيّة واسعة، معدّات رياضيّة، زاوية لملاطفة الحيوانات، قبة فلكيّة (بلانيتاريوم)، بحيرة للزينة وبجواره مقاعد ومسرح مدرّج.

 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافاً
 مدى تعزيز الشراكة

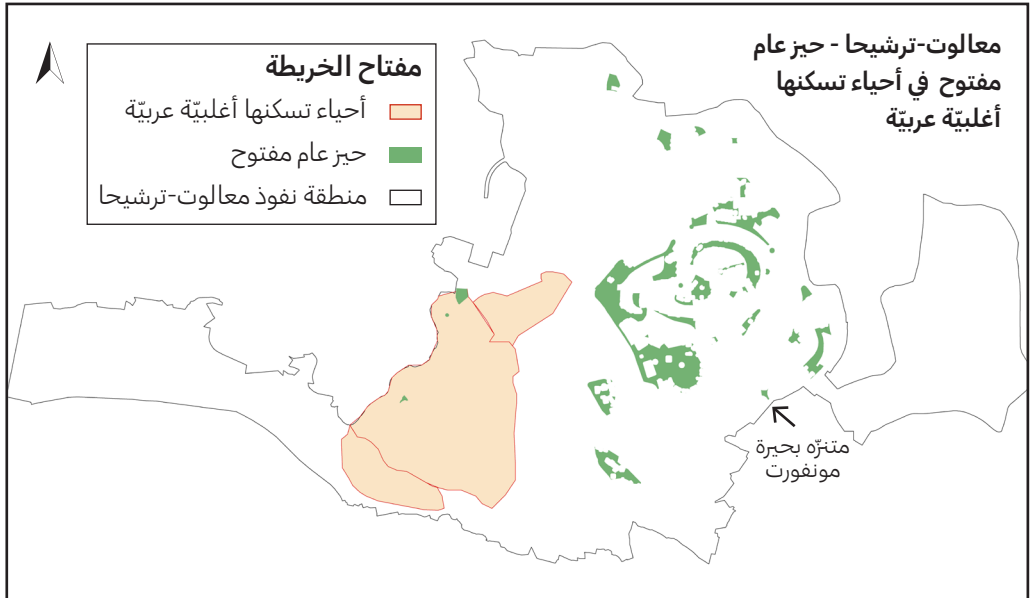
נוף ברוק - מתנחל האלחאם فی נוף הچلیل



معالوت-ترشيحا

معالوت ترشيحا هي مدينة تقع في لواء الشمال. وفقًا لدائرة الإحصاء المركزية، وحتى عام 2023، يبلغ عدد سكان المدينة 23,490 نسمة، 66.7% منهم يهود و 20.7% عرب. قبل عام 1948، بلغ عدد سكان ترشيحا العرب نحو 4,460 نسمة، وبعد الحرب، تبقى فيها نحو 700 ساكنًا. تم تأمين المنازل بموجب قانون أموال الغائبين، وأسكنت فيها عائلات القادمين اليهود من رومانيا. تم إسكان بعض السكان اليهود في المنازل الخالية، بينما هجر بعضهم ترشيحا وأقاموا بجوارها موشاف ماعونا. ظلت في ترشيحا نواة 100 عائلة يهودية، وحملت الاسم "ماعونا عيرونيت". في عام 1950، قررت الوكالة اليهودية أن تقيم في الجوار بلدة يهودية، معالوت، لحل ضائقة الإسكان في الاستيطان اليهودي في ترشيحا. أقيمت في تلك السنوات أيضاً تجمعات معالوت، أسكن فيها قادمون من شمال أفريقيا. أقيمت البلدة اليهودية على يد شركة عميدار، بتمويل من وزارة الإسكان. في تشرين الأول 1959، تم توصيل معالوت بشبكة الكهرباء. بحلول الستينات، تراجع اليشوف اليهودي في ترشيحا بشكل كبير. في تشرين الأول 1962، أعلن وزير الداخلية عن معالوت-ترشيحا مجلساً مشتركاً. عند إقامة المجلس، كانت تسكن في معالوت نحو 520 عائلة يهودية، وفي ترشيحا، نحو 61 عائلة يهودية و 200 عائلة عربية. في تشرين الثاني 1995، أصبحت معالوت-ترشيحا مدينة. وهي مدرجة حالياً في العنقود الاجتماعي-الاقتصادي 5. في المركز البلدي (106)، لا توجد رسالة توجيه صوتية باللغة العربية، هناك خدمة رد بالعبرية والروسية.

تبين الخارطة النقص الحاد في المناطق المفتوحة العامة، قياساً بالمناطق المتاحة لاستخدام الجمهور في معالوت.



أ. متنزه بحيرة مونفورت

يقع متنزه بحيرة مونفورت على الحدود الشرقيّة لمعالوت. أقيم المتنزه على مساحة 350 دونماً، تتوسطه بحيرة صناعيّة. أقيم المتنزه بمبادرة من بلدية معالوت-ترشيحا والمجلس الإقليميّ يوسيف، ويرتاده زوّار من معالوت-ترشيحا ومن منطقة الشمال بشكل عام. إلى جانب البحيرة، توجد في المتنزه صالة تزلّج على الجليد، مسار كارتينج، صالة رياضيّة، بركة سباحة، مجمع إكستريم، مطعم وموقع تخييم للمجموعات والعائلات. يقام في المكان سنويّاً مهرجان نحت دوليّ بعنوان "حجر في الجليل" في عيد الفصح اليهودي، ومهرجان "أذواق في الجليل" في عيد العرش. على غرار مناطق عديدة أخرى في معالوت-ترشيحا، أقيم المتنزه على أراضٍ كانت تابعة لترشيحا وقرية سحماتا، التي كانت قائمة حتى عام 1948. يستقطب متنزه مونفورت ومنتزهات أصغر حجماً في معالوت-ترشيحا سكان ترشيحا أيضاً، حيث يوجد متنزهان صغيران فقط في الأحياء.

مدى تعزيز الشراكة في متنزه بحيرة مونفورت	المؤشر المعدل (1-5)
   يحمل المتنزه اسم دير صليبي في المنطقة. لا يوجد للمتنزه اسم عربي. توجد في المتنزه تماثيل محايدة. أسماء الفنانين غير مسجلة. توجد في المتنزه 22 لافتة، جميعها بالعبرية. لا توجد أية لافتة بالعربية.	 السردية  الفن  حديقة اللغة  1  2
     يتواجد في المكان عمال صيانة. المرافق بحالة جيدة، ولكن البحيرة متسخة جدًا، وكذلك المراحيض الشرطة والشرطة البلدية إدارة مادية، المرافق في المكان (التزلج على الجليد، مسار كارتينج وغيرها) هي بملكية خاصة جزئيًا، تقام في المكان أنشطة متفرقة خلال السنة أنشطة متفرقة خلال السنة، لجمهور ناطق بالعبرية فقط، خاصة خلال إجازات الأعياد اليهودية. تنوع كبير في الاستخدامات: مقاعد، منطقة عشبية، صالة تزلج على الجليد، مسار كارتينج، مطعم، صالة رياضية، بركة سباحة، مجمع إكستريم، حديقة بيئية، موقع تخييم.	 الإدارة  الصيانة  الأمن  مجالات الإدارة  3
  تنوع كبير في الاستخدامات: مقاعد، منطقة عشبية، صالة تزلج على الجليد، مسار كارتينج، مطعم، صالة رياضية، بركة سباحة، مجمع إكستريم، حديقة بيئية، موقع تخييم.	 برامج  تنوع الاستخدامات  3

 كبيرة جدًا
 كبيرة
 متوسطة
 قليلة
 إطلافا
مدى تعزيز الشراكة

جدول تلخيصي

قمنا بتركيز نتائج البحث في جدول يعرض المعدّل الذي حصل عليه كلّ متنزه، والنتائج في المركّبات الثلاثة. الدرجات الأدنى (أقل من 5.1) تظهر باللون الأحمر، والدرجات الأعلى (3 فما فوق) تظهر باللون الأصفر. أعلى درجة هي 6.3 من 5، وقد أعطيت لمركّب الإدارة في متنزه نوب بارك في نوف هچليل. المتنزهات التي حصلت على أعلى درجات هي المتنزهات الثلاثة في تل أبيب-يافا- ميناحيم بيغن، تشارلز كلو ومتنزه العجمي، ونوف بارك في نوف هچليل. الحدائق التي حصلت على أدنى درجات هي متنزهات اللد والرملة، بالإضافة إلى متنزه رابين في كرميئيل ومتنزه ليلي شارون في عكا. حصل مركّب التمثيل على أدنى معدّل (8.1) من المركّبات الثلاثة.



المعدّل لكل حديقة

النشاط	الإدارة	التمثيل	المعدل	اسم الحديقة	المدينة
2.5	2	1.3	1.9	متنزه الهاغاناه	الرملة
2.5	2.6	1.6	2.2	هيخت	حيفا
2.5	3.3	1.6	2.4	لوي	
2.5	3	1.3	2.2	بات غاليم	
2	2	1	1.67	ليلي شارون	عكا
3	3	2.3	2.7	ممشى شاطئ عكا	
2.5	2	1.3	1.9	غاني أقيف	اللد
1.5	2.3	1	1.6	غاندي	
3.5	3.6	2.6	3.2	ميناحيم بيغن (جنوب)	تل أبيب- يافا
3.5	3	2.6	3	متنزه تشارلز كلور	
4	3	3.6	3.5	العجمي يافا	
2.5	3.6	3.3	3.1	نوف بارك	نوف هچليل
1.5	3	1	1.8	رايين	كرميئيل
3	3.3	1.3	2.5	عادي	
2.5	3	1.6	2.3	بئر السبع	بئر السبع
3.5	3.3	1.6	2.8	هسوفريم	
3	3	2	2.6	متنزه بحيرة مونفورت	معالوت- ترشيحا
2.7	2.9	1.8	2.5	المعدل	

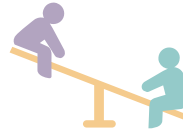
 كبيرة جدًا
  كبيرة
  متوسطة
  قليلة
  إطلافا
 مدى تعزيز الشراكة



النشاط



الإدارة



التمثيل

المعدّل وفقاً للمؤشر

حيفا

هيخت

لوي

بات غاليم

نوف هچليل

نوف بارك

عكا

ليلي شارون

ممشى شاطئ عكا

كرميتيل

رابين

عادي

معالوت-ترشيحا

متنزه بحيرة مونفورت

تل أبيب-يافا

ميناحيم بيغن

متنزه تشارلز كلور

العجمي يافا

الرملة

متنزه الهاغاناه

اللد

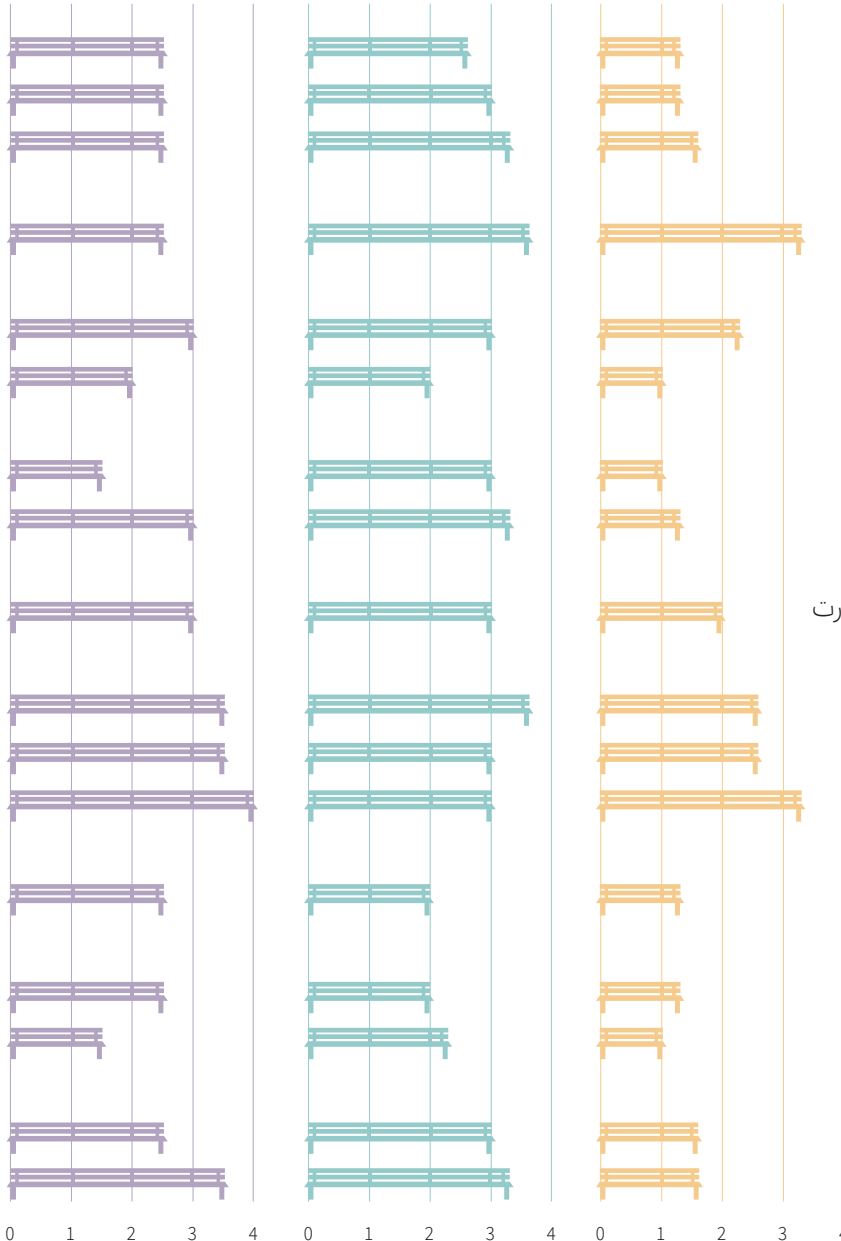
غاني أقيف

غاندي

بئر السبع

بئر السبع

هسوفريم



تحليل النتائج

تضمنت سيرة المسح فحصًا وتقييمًا للحدائق البلدية التي تقدّم خدمات للسكان اليهود والعرب في سبع مدن. بعض هذه المدن مختلطة تاريخيًا (عكا، اللد، الرملة، حيفا، تل أبيب-يافا)، إحداها مدينة مختلطة جديدة (نوف هجيليل)، إحداها مختلطة في أعقاب توحيد مجالس محلية (معالوت-ترشيحا) واثنان قيد التحوّل إلى مدينتين مختلطتين (كرميئيل وبئر السبع).

استعرضنا حتى الآن مسحًا لكلّ مدينة على حدة، لنبيّن اختلاف وتمييز كل حديقة وكل مدينة. مع ذلك، تبرز في الجدول قواسم مشتركة بين المدن. لذلك، سنقوم هنا بتحليل النتائج، وسنقدّم بخصوص كل مجال توصيات قابلة للتطبيق في كلّ من المدن، أيضًا في المدن التي ستصبح مستقبلًا مدناً مختلطة.



في سبع مدن من المدن التسع المشاركة في البحث (بسبب قلة المعطيات في بئر السبع وكرميئيل)، عرضنا خارطة تشمل تقاطعًا بين الأحياء العربيّة والمناطق العامّة المفتوحة في المدن، ونرى بوضوح في الخرائط نقصًا في المناطق العامّة المفتوحة في الأحياء العربيّة المختلطة (باستثناء تل أبيب-يافا). بالتالي، وإلى جانب النقص في المناطق المفتوحة في البلدات والمدن العربيّة، نشأ وضع يأتي فيه السكان العرب إلى

جزء كبير من الحدائق البلدية كـ "ضيوف"، بينما يُعتبر السكان اليهود "مُحليّين"، سكّان الحيّ. كما قال أحد الزوّار في أحد المتنزّهات الخاضعة للفحص: "آتي إلى هنا لتغيير جو، المكان هادئ، مرتّب ولطيف. لا يوجد في الناصرة مكان كهذا لنلجأ إليه، لذلك، آتي إلى هنا".

يدلّ ذلك على وجود فجوة بنيويّة في تجربة الزائرين - الشعور بالراحة والخصوصيّة، مقابل الشعور بالاعتراب. لسدّ هذه الفجوة، ولتعزيز مشاعر الانتماء والأمان المتكافئة لدى جميع الأشخاص الذين يتشاركون الحيّز، خاصّة سكان المدينة العرب واليهود، هناك حاجة لاستثمار موجّه من قبل البلديات.

التمثيل



حصل مرّكب التمثيل على أدنى معدّل -8.1. حصل 11 متنزّهاً على درجة أقلّ من المعدّل، بينما احتلت خمسة حدائق مرتبة أعلى، تراوحت درجاتها بين 2-3.3.

على مدار سنوات طويلة، صُمّم الحيز في سياق صراع إسرائيلي-فلسطيني مستمر، وهو كثيرًا ما يعكس مساعي مجموعة الأغلبية اليهودية لفرض وترسيخ هيمنتها في الحيز. تصميم الحيز هو عبارة عن آلية شديدة التأثير، وطريقة تصميم الحيز على مدار السنوات الماضية تعمّق من مشاعر النفور والعداء بين المجموعات. مع ذلك، فإنّه قادر أيضًا على تغيير هذه الديناميكية والتشجيع على الاعتراف بالآخر، وتعميق التعارف وعلاقات الثقة بين المجتمعين. في المدن المختلطة على وجه الخصوص، هناك فرصة لإنشاء قاعدة آمنة للحياة المشتركة. تعزيز حضور اللغة العربية في الحيز هو خطوة أولى من شأنها التأثير إيجابًا على الزوّار العرب في المكان، وتبديد الشعور بالنفور والاعتراب لدى أبناء المجتمعين.³³

تعدّد الهويّات الثقافية والوطنية في الحيز من خلال اللغة، الأعمال الفنية وتمثيل تاريخ السكّان العرب واليهود في المكان، سيعمّق من شعور العديد من الزوار بالانتماء وبوجوب تحمّل قدر أكبر من المسؤولية تجاه المكان.

أ. السردية



يتّضح من أبحاث أجريت في العقدين الأخيرين حول مسألة تسمية الأماكن وحول نصب اللافتات في الشوارع وفي الحيز البلدي، أنّ اللافتات ليست مجرد جسم ذي وظيفة إدارية بهدف إلى تسهيل التنقل في الحي، إنّما يعكس أيضًا علاقة القوة السياسي في الحيز البلدي والحيز الرابط بين المدن، وكيفية عرض السردية التاريخية في الحيز.

أسماء المتنزّات التي خضعت للمسح جميعها تمثّل مجموعة الأغلبية اليهودية، سواء عن طريق تخليد ذكرى شخصيات عامّة يهودية أو استحضار أحداث تاريخية يهودية، أو عن طريق إعطاء أسماء عبرية فقط، وإن لم يكن لها أي مدلول قومي. وعلى الرغم من وجود أسماء عربية للأماكن التي أقيمت فيها المتنزّات العامة، إلّا أنّها لم تستخدم بشكل رسمي.

السيطرة البطيئة والمستمرة لطمس ومحو الذاكرة الجمعية الفلسطينية من الحيز تُضعف من مشاعر السكان العرب بالانتماء للمكان، وحتى في الأماكن التي تحمل أسماء عربية، فإنّ استخدام هذه الأسماء محلبيًا محدود أيضًا. بدون استخدام ممنهج لهذه الأسماء- فإنّ تاريخ المكان يُطمس مع مرور الوقت، الأمر الذي يعمّق من مشاعر الاعتراب والنفور لدى السكان العرب تجاه المحيط.

³³ Jakob R. E. Leimgruber Víctor Fernández-Mallat, Language attitudes and identity building in the (linguistic landscape of Montreal, vol. 7, no. 1, I Open Linguistics 406-422 (2021

في محادثات أجريناها مع زوّار في هذه المتنزّهات، طفت مشاعر النفور وانعدام الثقة تجاه البلدية؛ "لا يمكننا أن نفعل شيئاً، هذه البلدية لن تضيف اسماً عربياً". حتّى إذا كان الزوّار العرب يشعرون بالراحة، فإنّهم يشعرون بأنّ حضورهم مستحبّاً أقل من حضور الزوّار اليهود.

ب. الفن



الحيز العام قد يشجّع على الاحتواء أو على الإقصاء. الحيز العام البلديّ يعكس الهيمنة الثقافية، ولكّته يشكّل أيضاً منصّة مهمة لتطوير بيئة متنوّعة تشجّع على التنوّع الثقافي وتدعمه. ذلك يعني أنّه عندما يوقّر الحيز (أو البلدية التي تديره) الأرضيّة والبنية التحتيّة لعرض أعمال فنيّة عامّة ذا طابع معيّن، فإنّه يشجّع على تطوير هذا المجال أكثر فأكثر. الفنون قادرة أيضاً على خلق تغيير في الهيمنة وفي تصوّر الجمهور لما يمكن أو لا يمكن تمثيله في الحيز العام.

معظم المتنزّهات التي خضعت للفحص كانت مصمّمة بشكل يرحّب بالمجتمعات المختلفة. توفّرت في جميعها مقاعد ومرافق من أنواع مختلفة، تشجّع على اللقاء (وإن كان سطحيّاً) بين الزوّار في الحيز. بالمقابل، لم نر في أيّ منها أعمالاً فنيّة تسرد القصة المشتركة للعرب واليهود، قصة مجموعة الأقلّيّة.

هوية الفنانين المشاركين في تصميم الحيز ومحتوى الأعمال الفنيّة المعروضة فيه تسرد قصّة المكان وسكانه. في بعض الأماكن التي خضعت للفحص، كان هناك نصب تذكاريّ لأبطال إسرائيل أو لصحايا عمليات ، وفي أماكن أخرى، نُصبت تماثيل لفنانين يهود أو أعمال فنيّة بدون ذكر اسم الفنان أو هويّته القوميّة. جميعها مقدّمة كتبرّع للمتزرّه. هذا الاختيار يوحي للزوّار العرب بأنّه لا مكان لثقافتهم في الحيز، الأمر الذي يُضعف من شعورهم بالانتماء تجاه المكان.

وُجد استثناء في متزرّه نوف-بارك في نوف هجليل ، حيث تُعرض تماثيل عالميّة حول موضوع التناغم والسلام، لفنانين يهود وعرب. متزرّه العجمي في يافا أيضاً كان استثناءً في هذا الموضوع- حيث عرض مشروع فنيّ ثمره تعاون بين فنانة عربيّة وأخرى يهوديّة، والذي يوظّف الثقافة واللغة لسرد قصّة المكان.

هناك نقص حاد في الأعمال الفنيّة في الحيز العام المتاح لمجمل السكان، خاصة تلك التي تمثّل الفن العربيّ والفنانين العرب. عندما تهّمش قصّة المجتمع العربي في مجال الفنون لمدة طويلة، فإنّ مشاعر الانتماء للحيز لدى هذه المجموعة تزعزع.



ج. اللغة

حديقة פארק

حضور وبروز اللغات على اللافتات العامة هو مؤشّر لمكانة اللغة في الحيز؛ حضور اللغة، ترتيب اللغات على اللافتة وفحوى النص، جميعها تشير إلى الحدود بين المجموعات الإثنية-اللغوية وتحدّد شكل الحيز رمزيًا. إلى جانب الدور المهمّ للغة في نقل المعلومات (خاصةً لغير الناطقين بالعبريّة)، فإنّ اللافتات هي أداة مؤثّرة تشير إلى تبعية الحيز الذي يرتاده الزوّار. هناك أهميّة قصوى ليس فقط لتمثيل اللغة العربيّة في اللافتات، من الناحية العدديّة، إنّما أيضًا لسلامة اللغة، وضوح النص، الدقة في قواعد الإملاء والنسخ الصوتي والفحوى.

يبين المسح بوضوح أنّه في لافتات المتنزهات التي خضعت للمسح، كانت اللغة العربيّة مغيّبة بشكل صارخ. في يافا، معظم اللافتات تظهر باللغتين، ولكنّ العبريّة تسبق العربيّة دائمًا. في حيفا ونوف هجليل، نحو 50% من اللافتات متاحة بالعربيّة، إلى جانب العبريّة؛ في عكا، نحو ربع اللافتات متاحة بالعربيّة، وفي بئر السبع، لافتات معدودة فقط تُرجمت للعربيّة. في سائر المدن (الرملة، كرميئيل، معالوت-ترشيحا واللد)، لم تكن هناك أيّة لافتة باللغة العربيّة. في اللد، كانت هناك لافتة واحدة بالعربيّة، وهي لافتة تحذيريّة.

غياب اللغة العربيّة عن الحيز يخلق الشعور بالاعتراّب، النابع أحيانًا من عدم فهم قوانين المكان، ومن المعنى الرمزيّ لغياب اللغة. عندما لا تكون اللغة سليمة، أو عندما تكون اللافتات المترجمة للعربية لافتات تحذيريّة فقط، يتعمّق الشعور بانعدام الثقة تجاه الحكم المحليّ غير القادر على إتاحة المعلومات بلغة صحيحة وسليمة. فهم قواعد المكان يعزّز الشعور بالانتماء والراحة في الحيز، والذي يتزعزع بغياب المعلومات المهمّة، أو إذا كانت المعلومات منقوصة.

الإدارة



حصل مركّب الإدارة على المعدّل الأعلى (2.8). الدرجة الأعلى (لمتّزّه جنوب تل أبيب- يافا ونوف-بارك في نوف هجليل) كانت 3.6 فقط.

أ. الأمن والحراسة



فحصنا من الجهة المسؤولة عن الأمن في الحيّ. وُجد في معظم المدن أنّ الخدمة الوحيدة في مجال الأمن هي خدمة طوارئ، تقدّمها الشرطة أو الشرطة البلدية فقط. يتضح من لقاء مع نشطاء في حيفا أنّه في بعض حدائق الجيب في المدينة (متنزهات الأحياء)، هناك مسؤول عن الحديقة من الحيّ نفسه، الأمر الذي يتيح المجال للتواصل مع سكان المدينة وفهم احتياجاتهم.

جهات تطبيق القانون (وحدها) قادرة على منح الشعور بالإمان لجزء من الزوّار اليهود، ولكن من شأنها أن تثير لدى المجتمع العربيّ الشعور بانعدام الثقة والأمان. يسود في الدولة منذ قيامها الشعور بانعدام الثقة بين الجهات الأمنيّة والمواطنين العرب، وقد تفاقمّت هذه الظاهرة في السنوات الماضية، مع تفشي الجريمة وتضعف الشعور بالأمان الشخصي في المجتمع العربي.³⁴ لذلك، تجدر الإشارة إلى أنّه بالإضافة إلى خلق حيّز آمن، من المهم أن تُلاءم آليات الرّد- إذا استدعت الحاجة ذلك- بالتعاون مع المجتمع المحلي، لاحتياجات المجتمعين، لتجنّب تطبيق القانون بشكل انتقائي واعتباطي.

في نوف هجليل وفي متنّه عادي للعائلات في كرميئيل، هناك حارس متواجد على مدار الساعة، لتقديم الخدمة في الحيّ بشكل جارٍ كما جاء في المسح، هناك أهمية قصوى لوجود آليات جماهيريّة مكّملة (مسؤول عن المتنّه، أنشطة طيلة ساعات النهار، إضاءة، مرافق تجذب عائلات مع أطفال وغير ذلك). الآليات الجماهيريّة توفّر حلولاً مكّملة لآليات الأمن



34 لمزيد من المعلومات: עו"ד רסול סעדה ועדי שטיין "מדד הביטחון האישי אלימות, פשיעה ושיטור ביישובים הערבים" יוזמות אברהם (2017), "שיטור בחברה הערבית ישראלית סקר עמדות וציפיות בקרב ציבור הערבים אזורי מדינת ישראל" (חוות דעת של דיאלוג- יעוז ארגוני מחקר והדרכה; לשכת המדע הראשי, במשרד לביטחון הפנים, (2005).

والحراسة، تشجّع على تحمّل المسؤولية تجاه الحيز وتعمّق من الشعور العام بالأمان، خاصة لدى أبناء الأقلية الذين لا تمنحهم الشرطة الشعور بالأمان.

ب. الصيانة

فحصنا مستوى الصيانة ووضع البنى التحتية في المكان. وجدنا أنّه في خمسة حقائق من أصل 17 حقيقة، لم تكن الصيانة جيّدة؛ تناثرت النفايات في أرجاء المتنزه، والمرافق قديمة أو متضرّرة. كما جاء في مراجعة الأدبيات، فإنّ هذا الوضع لا يجذب العديد من الزوّار لارتداد الحيز. أهالي الأطفال الصغار لن يختاروا المجيء إلى مكان كهذا، ومن ناحية أخرى- فإنّ الحيز المهمل سيؤدّي إلى مزيد من الإهمال وسيصبح معقلاً لنشاط الشبيبة الذين يبحثون عن أماكن خفيّة للقيام بأفعال غير مستحبة، مثل شرب الكحوليات، تعاطي المخدرات وغير ذلك.



تدبّي مستوى الصيانة يؤدّي إلى الإهمال من طرف زوّار المكان أيضًا- على سبيل المثال، إلقاء النفايات في الحيز إن لم تكن الحاويات فارغة، أو إن لم تكن هناك أساسًا أية حاويات، ففي جميع الأحوال، المكان مهمل ومتسخ. بالمقابل، فإنّ الحيز الفسيح، النظيف والمرتب، المضاء والمفتوح من جهة الشارع سيمنح الزوار الشعور بالراحة والأمان.

ج. مجالات الإدارة

فحصنا لأيّ مدى يخضع الحيز للإدارة؛ ما هي المجالات التي تراعيها الجهة العامة التي تدير المكان؟ على سبيل المثال، هل تكتفي بإخلاء النفايات وإصلاح المرافق، أم أنّها تهتم أيضًا بالمحتوى، بالمشاركة الجماهيرية وباللقاء بين أبناء المجتمعين؟



الشعور بالأمان مقترن بالعديد من العوامل المختلفة: التصميم، الفنون، الإتاحة، أنشطة وآليات الأمن والحراسة الملائمة، جميعها تسهم في خلق حيز آمن لمجموعات مختلفة ومتنوعة. بتعدّد المجالات الإدارية، والتي تشمل تخطيط وتنفيذ مختلف الأنشطة، يزداد عدد الزوّار في المكان، ويصبح أكثر جاذبيّة لمزيد من المجموعات، الأمر الذي يعمّق من الشعور بالأمان.

وجدت في المتنزهات السبعة عدة مستويات إداريّة، والتي شملت إلى جانب الإدارة الماديّة للحيز، صيانة وإقامة مختلف المرافق، نشاطًا جاريًا ومطاعم أو مرافق أخرى استخدامها منوط بالدفع. ولكن في 10 متنزهات، يتوقّر الحد الأدنى من الإدارة، يشمل إخلاء النفايات، البستنة، صيانة المرافق وأنشطة متفرّقة خلال السنة. النوع الأول من الإدارة يتيح المجال لحركة جارية في المتنزه، ويجذب إلى الحيز زوّارًا من مختلف الأعمار، على اختلاف اهتماماتهم، أمّا النوع الثاني، فهو يتيح المجال للاستخدام العشوائي للحيز.

النشاط



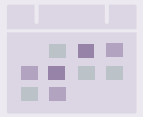
قياسًا بالمؤشرين الآخرين، حصل مرّكب النشاط على درجة عالية نسبيًا (2.7)، ولم تُرصد فجوة ملحوظة بين المتنزهات. متنزهان اثنان فقط (وهما متنزه غاندي في اللد ومتنزه رابين في كرميئيل) حصلوا على درجة متدنية، لم تتعد 1.5. يتّضح من المعطيات أنّه هناك استثمارًا أكبر بالمرافق الماديّة الثابتة في المكان، قياسًا بالأنشطة الثقافيّة في الحديقة.

أ. تنوّع الاستخدامات



13 متنزّها من أصل المتنزهات الـ 17 المشاركة في المسح، كانت مفتوحة ومرئية من جهة الشارع. بالتالي، فإنّ ما يحدث في المتنزه واضح للعيان، الأمر الذي يزيد من الشعور بالأمان لدى الزوّار. بالإضافة إلى ذلك، توقّرت في معظم المتنزهات مرافق عديدة ومتنوّعة، تجذب زوّارًا من مختلف الخلفيات والأعمار للحضور واستخدام الحيز، الأمر الذي يزيد من الأنشطة، ومعها يتعمّق الشعور بالأمان. عندما يستخدم الحيز أشخاص بالغون، أهال، أطفال وشباب، يقلّ الاحتمال بارتكاب أفعال إجراميّة فيه. فحسنا ما هي الاستخدام المتاحة في الحيز؟ هل يشمل مرافق تسهّل إقامة الأنشطة، مثل الألعاب، المرافق الرياضيّة، مقاعد لتناول الطعام وغير ذلك. وجدنا أنّ بعض المتنزهات توقّر مجموعة متنوّعة من المرافق التي تسهّل إقامة الأنشطة.

ب. أنشطة ترفيهيّة وثقافيّة



يفحص هذا المؤشر ما إذا تقام في المتنزه أنشطة ثقافيّة وترفيهيّة بمبادرة من البلدية، وإذا كانت كذلك - فأيتها إدارًا. هل هي مُخصّصة (من حيث اللغة والمحتوى) لمجموعة الأغليّة اليهوديّة، لمجموعة الأقلّيّة العربيّة أم لكلتيهما؟ عندما يكون الحيز مأهولًا بعدد كبير من الناس المتيقّطين لما يحدث حولهم، يكون المكان أكثر أمانًا، وبالتالي، فإنّ تنوّع الأنشطة طيلة النهار يضيف أجواءً من الأمان.

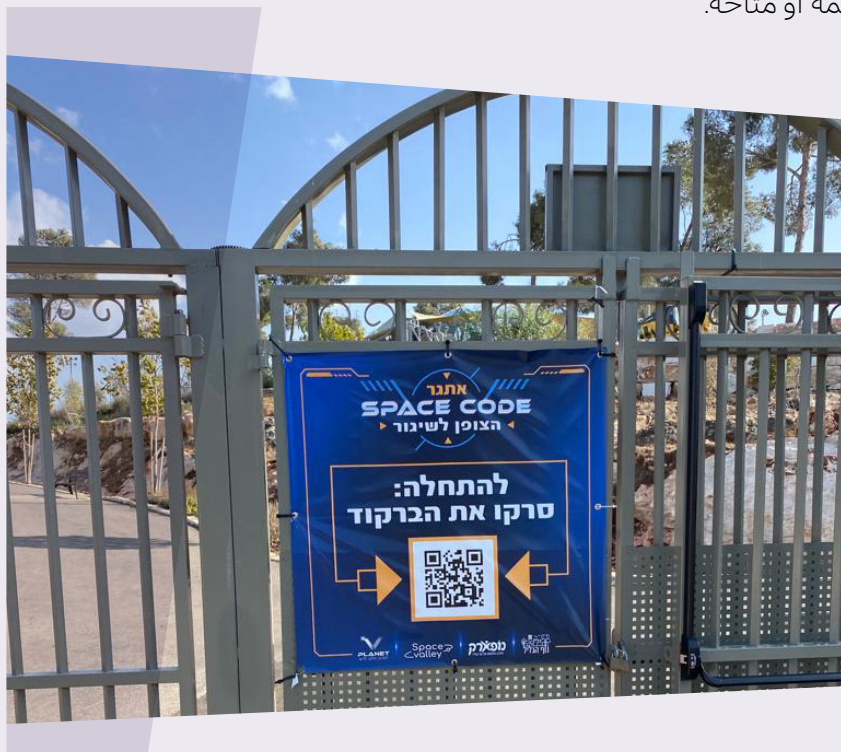
الحفاظ على حق مجموعة الأقلّيّة بالتمتّع بالحياة الثقافيّة، وتطوير آليات مشجّعة للثقافة على جميع مستوياتها، يدعّمان ويثريان المجتمعات التي نعيش فيها، بجميع اختلافاتها الثقافيّة. وفي المدن المختلطة على وجه الخصوص (ولكن ليس حصراً فيها)، يقترن التطوّر الثقافي والفنيّ لمجموعة الأقلّيّة بقرارات مجموعة الأغلبية بخصوص توزيع الموارد في المدينة.

الإمكانية المتاحة أمام مجموعة الأقلّيّة في المدينة لتأسيس حياة ثقافيّة هي قاعدة أساسيّة لازدهار هذه المجتمعات في المدينة - ولازدهار المدينة كلّها لاحقًا. عند إتاحة الحيز لثقافة مجموعة

الأقلية واعتبار حضورها في الحيز أمرًا طبيعيًا وبدهيًا، تُتاح الفرصة لمجموعة الأغلبية للتعرف إليها، مما يسهم في تهئية أرض خصبة لإنشاء مجتمع مشترك.

وجدنا في إطار الفحص أنّه في ثلاثة من المتّهرات، أقيمت أنشطة ثقافيّة وترفيهيّة طيلة السنة، جميعها للجمهور اليهودي الناطق بالعبريّة، أيّ أنّها أقيمت باللغة العبريّة أو تمحورت حول أعياد يهوديّة، وخلال إجازات جهاز التربية والتعليم الرسميّ-اليهودي. أنشطة "عيد الأعياد" في حيفا، أنشطة شهر رمضان (وأخرى غيرها) في تل أبيب يافا، وأنشطة أخرى في مدينة عكا، كانت متاحة للمجتمع العربيّ أيضًا.

أحد الجوانب في الأنشطة الثقافيّة في الحيز العام هو منالية الحياة الثقافيّة. العروض والأنشطة المجانيّة في الحيز العام تشجّع على الحياة الثقافيّة في المدينة لصالح الجميع، ولكنّ هذا ليس المعيار الوحيد للمنالية. ملاعمة الأنشطة لمختلف المجتمعات تتأثّر بمختلف العوامل، من بينها توقيت النشاط، اللغة المستخدمة فيه، طريقة الإعلان عنه وغير ذلك. المنشورات البلديّة التي تعلن عن أنشطة ثقافيّة كانت منقوصة من حيث الإتاحة للغة العربية، باستثناء يافا، حيث صدرت جميع المنشورات باللغتين. في سائر المدن، حتى حيثما كان موقع البلديّة مترجمًا للعربيّة، فإنّ المنشورات المتعلّقة بالأنشطة كانت بالعبريّة فقط. منشورات الأنشطة الخاصّة بالمجتمع العربيّ في الرملة، حيفا وعكا، كانت متاحة بالعربيّة أيضًا، ولكن تلك المتعلّقة بأنشطة أخرى عامّة، فهي لم تكن مترجمة أو متاحة.



توصيات



مع أنّ محور هذا البحث هو الحداثق البلدية في المدن المختلطة، إلّا أنّ التوصيات المشتقة منه تسري على جميع البلديات الحضريّة في إسرائيل، على افتراض أنّ البلديات الحضريّة يجب أن تكون مفتوحة للجميع وأن تشجّع على تنوّع الشرائح الاجتماعيّة، الاختلاط، الشراكة بين الشرائح المختلفة والمساواة. لم يتناول هذا البحث قضية المتنزهات العامة والمناطق المفتوحة في البلديات العربيّة، ولكنّ نتائجه تدلّ، من جملة أمور أخرى، على النقص في هذا المورد، وعلى عواقب هذا النقص على اللقاء بين اليهود والعرب في المتنزهات العامة القائمة. بالتالي، وبالإضافة إلى ضرورة ملازمة المتنزهات الحاليّة لجميع السكان، هناك حاجة واضحة وملحة لتخصيص موارد ولتطوير مناطق عامّة مفتوحة ومتاحة في جميع البلديات والمدن العربيّة.

توصيات عرضيّة نابعة من تحليل النتائج:

- ❶ **تعريف المجتمع العربيّ كمجموعة هدف ذات خصائص مميّزة** في سيرورات التخطيط والنشاط في الحيّز العام البلديّ (على غرار مجموعات مميّزة أخرى في المدينة، مثل النساء، كبار السن وغير ذلك).
- ❷ **وضع غاية لدمج موظّفين عرب** في مواقع صنع القرار في سيرورات تخطيط، تحسين وإدارة الحيّز العام المشترك.
- ❸ **تنظيم سيرورات مشاركة الجمهور** بطريقة تدمج السكان العرب واليهود في عمليات صنع القرارات بخصوص الحيّز العام المشترك في المدينة.
- ❹ **إتاحة مصادر المعلومات البلدية للغة العربيّة**، وتقنين ذلك في قانون مساعد بلديّ وفي منشور المدير العام.

سنستعرض أدناه توصياتنا وفقًا للمركّبات المختلفة في نموذج البحث:

اللغة

حديقة פארק

دعم سياسة تقضي بنصب لافتات ثنائية اللغة وإتاحة لغوية لمصادر المعلومات والخدمات للعربية؛ بلورة وسنّ قانون مساعد بلديّ ومنشور مدير عام يحدّدان سياسة موحّدة لإتاحة جميع مصادر المعلومات والخدمات المشتقة من السيرورات البلدية للغة العربية، ومن ضمن ذلك اللافتات، التوجيه، الأنشطة، الإعلان عن خطط تطوير، الردّ في المراكز البلدية (من بينها المركز 106)، موقع إنترنت، وثائق ومناقصات.

إلى أن يتمّ تشريع قانون مساعد، نوصي باتخاذ خطوات أوليّة لتحويل حيّز المتبرّجات إلى حيّز مشترك:

- **تسجيل رسالة صوتيّة بالعربيّة في جميع** مراكز الرد الهاتفيّ في البلديّات، في خطوط الطوارئ وفي سائر الأنظمة، وذلك لإتاحة المجال لكلّ متوجّه لتلقي خدمة بلغته، ولتقديم خدمة ملائمة لجميع السكان. توجيه المكالمات للخطوط الفرعيّة وفقًا للغة يجب أن يكون فوراً، وليس بعد سماع رسالة طويلة بالعبريّة.
- **استقطاب موظّفين وموظّفات ناطقين بالعربيّة** لمراكز الردّ الهاتفيّ، أو تشغيل مركز ترجمة للترجمة الفوريّة، كما فعلت وزارة الصحة.
- **تخصيص ميزانيّة خاصّة لضمان إتاحة جميع الخدمات البلدية**، مع التركيز على المنشورات الرسميّة، اللافتات والتوجيهات.
- **تخصيص وظيفة للإتاحة اللغويّة.** نوصي بتعيين جهة منسّقة لتركيز الموضوع في جميع الأقسام، بحيث تكون مسؤولّة عن الإتاحة اللغويّة والثقافيّة لجميع السيرورات البلدية الحاصلة في الحيّز العامّ. في إطار هذه الوظيفة، تُحدّد المسؤول خطوات الإتاحة اللازمة، يدعمها ويحرص على تنفيذها.
- **متابعة سير إتاحة الخدمات للعربيّة**، وتقييمها سنويّاً.

التسمية وزيادة الحضور

- **إنشاء قاعدة بيانات تحتوي على أسماء تاريخيّة عربيّة في المدينة**، استناداً إلى خرائط تاريخيّة، واستكمال المعلومات بالتعاون مع سكان المكان. في بعض المدن، هناك أسماء عربيّة للأماكن، إلّا أنّها لم تستخدم بشكل رسميّ. نوصي بإنشاء قاعدة بيانات تحتوي على أسماء الحداثيّ العربيّة التاريخيّة والمحليّة في المدن المختلطة التاريخيّة، بحيث تكون متاحة للجمهور ولصنّاع القرار، وتستخدم عند اتّخاذ القرارات المتعلقة بإعطاء أو إضافة أسماء عربيّة للأماكن العامّة.



- **وضع خطة تدريبية لإضافة الأسماء العربية المحلية** للأسماء العبرية في المدن المختلطة التاريخية، بالتعاون مع قيادة المجتمعين العربي واليهودي في المدينة.
- **إطلاق سيرورة تسمية عبرية وعربية لأماكن عامة مشتركة.** إضافة أو ترجمة الأسماء للعربية. أي أنه عندما يكون الاسم بالعبرية، يجب إضافة الاسم المترجم بالعربية وعدم الاكتفاء بكتابة الاسم العبري بأحرف عربية.
- **تخصيص مقعد لممثل عن المجتمع العربي في لجنة التسميات البلدية،** ودمج أخصائيين مهنيين من المجتمع العربي (مؤرخين، خبراء اللغة وغير ذلك) في سيرورات اختيار وتغيير أسماء الأماكن العامة في المدن المختلطة.
- **بلورة وتطبيق آليات لضمان شفافية سيرورات التسمية وتغيير الأسماء،** بحيث تُنشر المعلومات بالعربية، إلى جانب العبرية، وعلى منصات متاحة وملائمة للمجتمع العربي.
- **تخطيط سيرورات النشر، الإعلام والمشاركة للسكان** العرب واليهود، وفقًا لاحتياجات كل مجموعة.

الأمن والحراسة

- **تحديد "الساعات الحمراء"،** التي تُرتكب خلالها أفعال إجرامية في الحديقة، أو التي لا تقام فيها أي أنشطة على الإطلاق، من قبل الشرطة البلدية وخدمات الرفاه؛ المبادرة لإقامة أنشطة وإضافة مرافق تجذب زوارًا من مختلف الأعمار والخلفيات، طيلة ساعات النهار.
- **تعيين مسؤول عن الحديقة** (أو بضعة مسؤولين) محليين، عربيًا ويهودًا، يتعاونون مع الشرطة البلدية ومع البلدية، ويبلغون بشكل جارٍ وفوري بالاحتياجات والأحداث الميدانية. بالإضافة إلى سبل التبليغ الاعتيادية (100 و 106).
- **إنشاء منظومة جماهيرية عربية-يهودية تجمع بين السكان،** الشرطة البلدية والبلدية، يجتمعون بوتيرة ثابتة لتناول التحديات المطروحة في الحقل.
- **إجراء تأهيل خاص للشرطة وللشرطة البلدية** لخدمة مجتمع مختلط، عربي-يهودي، متنوع عمريًا.



الثقافة والفنون

- **تعميم دعوة عن طريق البلدية والمراكز الفنية العربية في المدينة لفنانات وفنانين فلسطينيين للانضمام** إلى قاعدة بيانات المبدعين، لغرض عرض أعمالهم في الحيز البلدي.



- **تخصيص ميزانية خاصة لدمج فنانات وفنانين عرب** في الحدائق البلدية وفي أماكن عامة أخرى.
- **إتاحة الأنشطة للصغار والكبار بالعبرية والعربية**، وأيضًا أنشطة غير مُخصصة على وجه التحديد للمجتمع العربي.
- **تحديد معيار لا يقل عن 20% من الأنشطة الثقافية والفنية** في الحيز العام بالعربية، لفنانين ومبدعين عرب.
- **الحرص على نشر الدعوات والإعلان عن المناقصات بالعربية**، وبشكل ملائم للمجتمع العربي وعلى منصات عامة ومناسبة لمزوّدين من المجتمع العربي.
- **ضمان تمثيل لائق لموظّفين عرب** في سيرورات بلورة خطط عمل للأنشطة في الحيز العام، وبلورة سيرورة لمشاركة الجمهور في هذه الخطط لغرض التعلّم من سنة لأخرى.
- **وضع خطة نشاط سنوية تولي أهمية للغة وثقافة المجتمع العربي في المدينة**، بما في ذلك منشورات بالعربية، التخطيط للأنشطة وفقًا لمواعيد الإجازات من المدارس العربية، أعياد الديانات المختلفة وغير ذلك.



الملحق

جدول يركّز تدرّج المؤشّرات:

إطلاقاً (1)	← →	إلى درجة كبيرة جدّاً (5)
 السردية		عرض متكافئ للسرديتين، والذي ينعكس في اسم المكان والقصة التي يسردها.
 الفن		معارض تنظّم من قبل المجتمعين وتمثّل المجتمعين، في المحتوى الفني وفي هوية الفنانين.
 اللغة		العبريّة والعربيّة بشكل متساوٍ، في اللافتات والمنشورات.
 الصيانة		صيانة بمستوى عالٍ، مرافق مُرمّمة أو جديدة، صيانة جارية للحيز (بستنة وإخلاء النفايات)، لافتات مُحدّثة، ردّ باللغتين في مركز الخدمات البلديّ.
 الأمن		مسؤوليّة جماهيريّة عن الأمن، قرار مشترك بخصوص آليات الأمن والحراسة في الحيز؛ تنوع آليات الأمن والحراسة، يشمل تواجد جماهيريّ في الحيز بدون أسلحة.
 مجالات الإدارة		إدارة الحيز الماديّ، إدارة الأنشطة، عمل جماهيريّ (الرفاه الاجتماعيّ) وآليات للعمل مع المجتمعين؛ إدارة مشتركة.
 برامج		أنشطة متعلّقة بأعياد المجتمعين (اليهوديّ والعربيّ)، إلى جانب أنشطة تتمحور حول قاسم مشترك غير قوميّ.
 تنوع الاستخدامات		تنوع المرافق الملائمة للأعمار والفئات المختلفة (مكتبة جماهيريّة، معدّات رياضيّة، ألعاب للأطفال، مقاعد لتناول الطعام، مقاعد للجلوس، مقهى وغير ذلك)، مُتاح ومفتوح طيلة النهار.